٨٥ — الثمن ١٠ مليات

الدّنيا المصوّرة

صدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 85 - Cairo 3 August 1930



جناية من أجل عدد من «المصور»

(أنظر صفحة ١٣)



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

...ان أسجل هنا « لليهود » في عالم ...الروح الفضل الاكبر . اليهود هم روح ... في كل مكان . ولو خلت شواطئنا ...من رجالهم ونسائهم وأطفالهم لشعرنا ... ولنشرت الكآبة أجنحتها على البر ...في القهاوي والفنادق . أقول هذا ...لاحظه في أوساطنا الاجتماعية المصرية ...من التحفظ الرزين الوقور الذي ...الاصطياف ولا يتمشى مع فكرة ...من عناء الاعمال والتفرغ شهراً أو ...العام لتغذية الذهن والجسم بعنصر ...المجون البريئة . الهموم التي تبدأ ...اكتوبر يجب ان تنتهي في أوائل ...اذ تحاول ان تمسح الاكدار ...التي تتكدس فوق قلبك وفوق رأسك ...تحيا في المصيف حياة حرة – في ...طلاقة – من قيود الرزانة والوقار الحزين. ...بارك الله فيهم وبارك في فهمهم لسر ...حة يضربون لنا المثل الظريف الخفيف ...العام بنسبة سدس العام أو ربعه . فهم ...يغنون ويلعبون ويتعرفون ويقذفون ...والاناقة بروحهم اللطيفة في كل مجتمع ...ضرب من ضروب التسلية فهم في مصر ...س الاجتماعي ، وهم في كل مكان ...كل مكان ...

...الله لهم جزاء ظرفهم ولطفهم ما نعانيه ...كيلاتهم وفوائدهم وحجوزاتهم ...هم ...

...دقة ...

...دقة ...

...بين البحر والجنس اللطيف

...ت عادل يا بحر !

...انت منتقم جبار !

...ان مصيف رأس البر يحتفظ دائماً ...تقاليده المعروفة وهي عدم الاهتمام بالاناقة ...، فانت تجد فيه الجلاليب والبيجامات ...الحلقية رائحة غادية بلا تكلف ولا ...ولكن رأس البر أخذ يغير نوعاً ما ...أخذ يثور على تقاليده الجميلة البسيطة . ...كل الذنب على السيدات !

...الجنس اللطيف اليوم في رأس البر يتأنق ...مدعو الى حفلة عرس ، أو كأنه ذاهب ...الاوبرا لحضور رواية « عايدة » . . ...يتنزه في شارع الشانزليزه . . فانت إذ ...في « كبنة » لترقب اسراب الجنس ...الناعمة آية يخيل اليك في الواقع انك ...الحياة كلها رمل وماء بل يخيل اليك ...معروض أمام ناظريك فاترينات شيكوريل ...وبون مارشيه . يخيل اليك ان ماري لويز ...رأس البر بعينات المودة الجديدة الواردة رأساً من اوربا .. وكأن محل « ماجي روف » قد جعل الآنسات والسيدات بمثابة « اعلانات » عن الزي الحديث ؟ ! يخيل اليك ان الجنس اللطيف جاء لا ليستريح من عناء « التقميطة » و « الحنصرة » وانما جاء ليغزو البر والبحر وليسلب النفوس والقلوب والارواح ...

ولكن بارك الله في البحر وليحي البحر !

لقد انتقم شر انتقام فهو كل يوم يغضب ويهيج ويقذف بأمواجه على « نجوم السينما » المتأنقة المتحذلقة فيطغى على الاحذية والجوربات الحرير والفساتين الثمينة ويتلف بمائه المالح كل هذه العذوبة من أول « الركبة » حتى أصابع القدم ! !

وكم كنت أود ان أتغلغل في العشش لأرى المجهود المضني الذي تبذله الآنسات والسيدات في اصلاح ما أفسده البحر والذي أتصوره ان سيداتي المسكينات يقضين وقت السهرة كله في الغسيل والكي والتنظيف ويا لها من حياة متعبة ويا لها من تضحية في سبيل حب الظهور ! . . .

وما على الرجال البؤساء الا ان « يكعوا » أثمان الملابس الجديدة بعد فسحة رأس البر... ومع ذلك يدعون انه مصيف اقتصادي قليل النفقات قليل التكاليف ؟ ! . . .

الجزارون

تكلمنا في عدد سابق عن « حزب السفاكين » من الشباب الجميل المتأنق الذي قصر مهمته على اصطياد القلوب على « البلاج » بواسطة نبال اللحاظ والعيون « الدبلي » . . . وقد نشأ بجانبهم حزب آخر أطلقنا عليه اسم « حزب الجزارين » . . . ويمتاز أعضاء هذا الحزب بقبح الوجه ، وقبح الزي ، وقبح القوام والعيون . . . ولكنه مع ذلك حسن الاعتقاد في رشاقته ولباقته ويأبى الا ان يسير متخطراً ، متثنياً ، متعوجاً ، وقد ملأ الغرور رأسه رغم عيونه الجاحظة ، وأنفه المبطوشة ، وقامته الحدباء . ووجهه الذى « كالامضاء » !

هؤلاء جدير بهم أن يغادروا « البلاج » في الحال وأن يذهبوا الى « السلخانة » فهي لهم أحسن مصيف ، وهناك يجدون ما لذ وطاب من الابقار والاغنام والجاموس ، يبادلونها العواطف لا باللحاظ وانما « بالسكين » !



السجن أو الزوجة

ذهب الى قسم الازبكية في الاسبوع الماضي « زوج » ومعه تذكرة « هروين » وطلب من المحققين أن « يودوه في داهية »

ولما سأله المحقق عن الداعي لهذا « التطوع » الغريب بكى وقال ان زوجته العزيزة اعتادت أن تلح عليه في شراء طلباتها ولكن الايام قاسية وزوجته ليس في عينها نظر فهي لا تزال تطلب وتطلب حتى يئس ففضل السجن على الزوجة

أخطىء الجرائد كثيراً في نشر مثل هذه الاخبار . بل أطلب الى دولة وزير الداخلية أن يصدر أمراً الى أقسام البوليس بعدم اذاعة تفاصيل هذه الحوادث. لاننا نعالج أزمة زواج قاسية لها تأثير كبير على حياتنا الاجتماعية والادبية . ومثل هذه الاخبار تنفر الشباب الراغب في الزواج وتزيد في شدة الازمة التي نعانيها . فان لم تفعل الحكومة فاني أوجه الرجاء الى الصحف

فان لم تفعل الصحف فليس لي إلا أن أتوسل الى الزوجات أن لا يسمحن لأنفسهن بالدخول في مباراة مع السجون ؟ ! . . .

طلب في محله

اشتركت الحكومة في كثير من المؤتمرات العلمية العديدة . وتقدمت تقارير من مندوبيها الكرام لا يقصدون بها الى تسجيل ما حصل وانما يرمون الى غاية جميلة وهي اقتراح عدة اصلاحات استفادوها من هذه المؤتمرات . ونود أن نتساءل : هل استفادت حكومتنا فائدة عملية من نفقات الاشتراك في المؤتمرات ومن التقارير أم المسألة من أولها الى آخرها مسألة مظاهر وبروباجندا . . .

وأولئك الذين يذهبون كل عام الى اوربا فيكتبون كم رسالة ويخطبون كم خطبة ، ويدعون الى كم وليمة ، ثم تشيد الاخبار بذكر جهودهم ، هل أجدت هذه الجهود عملياً على مصر أم المسألة كلها مسألة مظاهر وبروباجندا ..

لقد سئمنا هذه الحركات الحكومية والفردية فالى كل مدعو – حكومة كانت أو فرداً – ان يقول للأمة ماذا انتج عمله . والاوجب عليه ان « يقطنا بسكوته » . . .

الاسطول الانجليزى

احتل الاسطول الانكليزي بالأمس مواننا كلها تقريباً

وصدقوني ان هذه الزيارة الحربية البحرية قد أثارت مخاوف سادتنا وتيجان رؤوسنا الاجانب المدللين بغير سبب وبغير موجب . وقد راجعت قوائم القتلى والجرحى فلم أظفر الا « بمجن عليه واحد » في الاسكندرية جاءت اصابته عفواً وبدون قصد. فاذا كانت الاساطيل تتحرك من أجل « نفر » فاللهم يا دافع البلاء ماذا يكون الحال لو تضاعف العدد ؟ ! ولماذا اذن خطأوا اللورد لويد وحملوه على الاستقالة وفخامته لم يفعل أكثر مما فعلوا ....

الجواب لدى حزب العمال ، حزب العدل والديمقراطية !

فكرى أباظة
المحامي



ملكة الطيران تحدث عن رحلتها الجريئة

كيف قادت أول طائرة ؟ - أهوال ومجازفات عنيفة - الزنوج يحكمون عليها بالاعدام - ماذا أثرت في نفسها مشاهد القاهرة ؟

لمندوب « الدنيا » الخاص

لقد بلغت ملكة الطيران المس امي جونسون شأو الشهرة والذيوع بعد أن تحدث آلاف الطيارين بذلك الظفر الماثل في رحلتها الشاقة من انجلترا الى استراليا ، ولقد كان مقدمها الى القاهرة محفزاً للصحافيين على أن ينفروا الى التحدث اليها خفافاً سراعاً ، ولكنها قد وضعت بين لسانها وبين أولئك الصحفيين سياجاً منيعاً كان من حظنا أن نتجاوزه باسم « الدنيا » حيث أخذنا في منزل البريجادير لوجان نقسمع عن وثبتها الجريئة ورحلتها التي لن يبيد أثرها الى الابد . تلك الانباء الطلية الرائعة

غرامها بالجو

تقول المس جونسون إن رغبة الطيران قد تملكتها من بضع سنين حين كانت في العشرين من عمرها . ولقد غذت هذه الرغبة ما راضت نفسها عليه من وفرة السفر بالطيارات والتنقل فيها بين أشتات المدن البريطانية ، حتى اذا ما ألحت عليها هذه الرغبة في أن تنفذ بها الى الطريق الحاسم ، لجأت الى واحد من أصدقائها وأفصحت له عن شغفها بدراسة فن القيادة وفن الميكانيكا الهوائية

وكان من بواعث السرور عندها أن صديقها يملك طائرة صغيرة رضي مغتبطاً أن يتولى تدريبها عليها على أن تتذرع بالصبر وأن تباعد الملل عن نفسها اذا فوجئت بحادث أليم ، فتقبلت تعاليمه راضية وأخذ يزيدها بدراسته كل يوم اخلاصاً لهذا الفن الجليل

كيف قادت أول طيارة ؟

وبعد زمن وجيز من تدريبها بوساطة الصديق رغبت اليه أن ينزل عن قيادة الطائرة لتتولى شأنها وحدها . وكم كانت تعتقد أن هذه الرغبة لن تجد منه الا صدراً رحباً ولكنه أبى عليها هذه الامنية أول الامر واستخف بجرأتها التي زعمها لوناً من نزق الشباب ، على أنها الحفت عليه وأسرفت في الحافها فلم يجد بداً من أن ينزل عند ما تريد على أن يصحبها في الطائرة ليرقب التجربة الاولى وليكون عوناً لها على مناهضة الطوارىء فلم تجد مناصاً من صحبته

ربان ماهر

جلست في مقعد القيادة وأخذت في تحريك المحرك وقد غمرها الدمع الذي انهمر من مآقيها . انه دمع الفرح والغبطة باول حادث سطرته في تاريخها الهوائي وارتفعت بالطائرة الى الف قدم وقادتها ساعتين دون أن تدعوها الحاجة الى معاونة الصديق الذي أمسك يدها بحرارة حين هبطا الى اليابسة وهو يقول : « لقد كنت أعتقد فيك غير هذا ولكني الآن أهنئك لا على ما أحرزت من فوز باهر في ذلك اليوم ولكني اهنئك بمستقبل مزدهر بهيج »

فكرة الرحلة

بدأت من ذلك اليوم الذي قادت فيه طائرة صديقها ساعتين كاملتين تفكر في رحلة شاقة طويلة ، فاخذت نفسها بالمران على قيادة الطائرات قيادة تعرفت فيها الى كل دقيق وجليل مما تحويه وكانما بعثت بوفرة مرانها وكثرة مزاولته حماس الجماهير التي أخذت تتعقبها مشجعة إياها تشجيعاً وفر عليها أسباب النهوض والدأب حتى اذا ماوثقت من نجاحها في رحلاتها القصيرة التي قامت بها في جو انجلترا أخذت تفكر في رحلتها الطويلة واستقرت فكرتها آخر الأمر على أن تكون هذه الرحلة من انجلترا الى أستراليا

آراء متناقضة

ولم تكد تفصح لاصدقائها عما اعتزمته من رحلتها الجوية الى أستراليا حتى أخذوا يهزأون من هذه السخافة الطارئة ثم انقلب هزؤهم الى اشفاق ورحمة توجهوا بهما اليها وملء جوانحهم أمل حار في أن تباعد بين نفسها وبين التفكير فيها

على أنها قد عثرت بينهم على طائفة أولتها جماً من التشجيع الجليل . فان اللورد ويكفيلد لم يكتف في تشجيعه إياها بتجميل فكرتها والثناء عليها فقط بل أمدها بالمال الذي أنفقته حتى نجحت في هذه الرحلة الجليلة

المرحلة الاولى

بدأت المرحلة الاولى في جو هادىء وسماء صافية الأديم واستمرت لها هناءة البال يومين كاملين ثم عصفت الريح وانتشر الضباب كثيفاً واستحالت عليها الرؤية التي تميز بها ما يعترضها بين الارض والسماء فلم تجد مفراً من ان تهبط بالطائرة وان تنتظر تقرير المصير

وكم كان حزنها بالغاً شأوه حين رأت ان الاقدار قد وضعت بها بين أطواء أرض قاحلة وصعيد صحراوي فسيح على انها قد استسلمت للقدر المحتوم واخذت « بطانية » كانت معها وافترشتها على الارض مستظلة بجناح الطائرة ثم تناولت في هذه الحالة الرحية طعام الغذاء

ولم تنتظر طويل وقت حتى هدأت العاصفة واستقرت زوبعتها الداوية فقامت الى الطائرة واستأنفت السباحة في جو بديع

الزنوج يحكمون عليها بالاعدام

وتحدثت مس جونسون عن أخطر مالقيته في الرحلة من حوادث فقالت :

— بعد أن غادرت سنغافورة واجتزت ساعات قضيتها في قيادة الطائرة ألح الجوع علي بالهبوط لاتناول ما أسد رمقي به ، فلم أكد أستقر على الارض حتى شهدت حشداً من الزنوج في طريقهم اليّ وكان منظرهم من الروعة على جانب يبعث الخوف والرهبة على أني لم أعرهم أول الآمر التفاتاً حتى اقترب مني زعيمهم وأخذ يتمتم ملء شدقيه بكلمات كان يلقيها في لهجة الآمر المطاع

« لم أفهم منه ولم يفهم مني شيئاً وكادت العاقبة أن تكون وخيمة محزنة حتى برز من بين الزنوج واحد من المبشرين الذين يجوبون هذه الاصقاع ويتخذون من أهلها في سبيل الدين أصدقاء وتعرف من لغتي أنني انجليزية فبادرني بالقول :

— ان القوم يسألونك يا سيدتي لماذا استبحت حرمة مكانهم المقدس ؟ وانهم ليعتقدون انك جاسوسة قد هبطت عليهم لتكشفي الستار عن أسرارهم وعلى ذلك فقد استقر الرأي عند زعيمهم الذي خاطبك منذ قليل على أن ينفذ فيك حكم الاعدام فوراً ! !

« أية قوة تتحمل هذا ؟ لقد أصبح مصيري إذن بين يدي الزنوج العتاة ولكني حمدت الله أن هيأ لي ذلك المبشر الذي يفهمني في ساعتي الحرجة فتوجهت اليه بالقول :

— قل لزعيمهم يا سيدي اني لم اهبط في حرمه المقدس الا بعد أن أمضتني الرحلة الشاقة وانني لست جاسوسة تجري وراء الاسرار

« وكم كان عجبي حافلا بالدهشة فقد اقتنع

(البقية على صفحة ١٩)

أخذت هذه الصورة للمس امي جونسون أثناء نزهتها الى الاهرام يوم الثلاثاء الماضي

المس امي جونسون على باب دار الآثار العربية يوم الاربعاء الماضي

الرقيق في السودان

كيف أبطلت الحكومة المصرية أفظع نوع من أنواع الاستعباد ؟ !



ى من قبيلة الشلك في السودان

حمل الانسان بالفطرة على ان يستعبد الضعيف ويسخره لخدمته . فكان الرق طبيعة في الانسان. وكان أول ظهوره رى الحرب حيث كان الظافر يستعبد ى ويستخدمهم خدماً وعبيداً يتصرف فيهم المالك في ملكه

مطاردة الانسان للانسان

وكان السودان مورداً قديماً للعبيد الأرقاء هد الفراعنة كانت جيوش مصر تغزو ودان وتعود منه بالاسرى فيدخلونهم في خدمتهم اليونان والرومان والعرب على منوالهم كان السودانيون يفرون جنوباً كلما ت المتوحشات من الشمال ويلتمسون النجاة شر الانسان الابيض حتى أصبحوا يسكنون ويعتصمون بالجبال الوعرة المسالك منقطعات النيل الاعلى

ولما بزغ فجر الاسلام وتدفقت جحافل تغزو العالم شرقاً وغرباً . كان السودان من البلاد التي خفقت فيها راية الاسلام واستولى العرب المسلمون عليها فاشتد على السود ولم ينفك العرب يغزونهم ويستولون منهم على الاسرى فيتخذونهم عبيداً ورقيقاً حتى لم يعد يخلو منزل أحد العرب من عبيد كثيرين . . .

وزاد الرقيق عن حاجتهم فراحوا يصدرونه الى مختلف البلدان . . . ويبيعون العبيد الى سورية وتركيا وفارس ومصر فأصبح الاتجار بالعبيد من أكثر التجارات ربحاً .

آلات الدمار

ثم كان الفتح المصري ودخلت الجنود المصرية بأسلحتها النارية الى السودان فكانت تلك الاسلحة وبالا على السود حيث كثر استعمالها بين العرب وأصبح العربي الواحد يرهب جماعة كبيرة من السود ببندقيته التي تبعث الموت والدمار ولا يستطيع السود بحرابهم وسيوفهم أن يصمدوا لها

وأصبح غزو السود صناعة لكثيرين من العرب يجمعون منها الاموال الطائلة

وكان السود قد لجأوا الى بحر الغزال يحتمون في مستنقعاته التي لا يسهل على تجار الرقيق الوصول اليها . ولكن الرغبة في الارباح الطائلة جعلت من أولئك التجار رحالة ومكتشفين لا يترددون عن التوغل في أوعر المسالك وأصعب الطرقات

تجار الرقيق

وكان بين تجار الرقيق في الخرطوم تاجر يدعى الشيخ الحبشي وقد علم ان بحر الغزال عامر بالقبائل السود فذهب يرتاد تلك الاصقاع في قارب صغير واكتشف مواطن السود وغزاهم في سنة ١٨٥١ وكان أول من دخل بحر الغزال من غير السودان

ونظم تجار الرقيق شئونهم فكونوا لأنفسهم عصابات مسلحة وجيوشا قوية وراحوا يغزون مدن السودان . ومن أشد التجار الذين علت شوكتهم وقوي شأنهم السيد احمد العقاد من مصر، وعلي ابو عموري من صعيد مصر، وغطاس القبطي، وكشوك علي التركي وغيرهم وكان اسم الواحد منهم يبعث الرعب والفزع في أنحاء السودان

غزوات تجار الرقيق

ولم يكن تاجر الرقيق يجاهر بصناعته المشئومة بل كان يتاجر في الظاهر بالعاج والريش والمطاط فيزحف برجاله وأتباعه المدججين بالسلاح والمزودين بكل زاد ومؤونة وذخيرة حتى يصل الى قرية من قرى السودان فينصب خيامه خارجها

ثم يقيم معقلا يأوي به فيحفر خندقا يضع فيه بضائعه وأسلحته ويتحصن فيه رجاله ويقيم حوله سوراً من الشوك ويشرع في الاتجار مع أهل القرية فيشتري منهم السن والريش ويعطيهم ثمنه من الخرز والاساور والحراب ويستمر في معقله يشتغل بتبادل البضاعة والاتجار مع أهالي القرية حتى يأمنوا جانبه ويطمئنوا اليه

ويتحين الفرصة الملائمة حتى تحين هذه الفرصة فينتهز ليلة معينة ويهاجم القرية ويحاصرها برجاله وينقض الرجال عليها وهم يطلقون الرصاص

ولا يكاد يعلو صوت الرصاص في الجو حتى يمتلىء السود رعباً وفزعاً ويولون الادبار وهم في دهشة الفزع يلتمسون النجاة من هذا الموت السريع الذي يلاحقهم عن بعد

في طريق الاستعباد

ويشرق النهار على هذه القرية المشئومة وتطلع الشمس على جثث مضرجة بالدماء وأكواخ محترقة وزرائب تتصاعد منها النار ونسوة تولول وأطفال يبكون وشبان يزمجرون غضباً ويرتجفون فزعاً وهم يقادون في السلاسل والأغلال تحت سياط رجال العصابة وكرابيجهم

وكان أولئك الاسرى يسيرون زرافات في قيود الحديد تحت أشعة الشمس المحرقة وفوق الرمال النارية وهم عراة الابدان ، اذا خارت قواهم أو عجزوا عن السير مزقت أجسادهم السياط ، واذا سقط منهم الضعيف المنهوك فانه يجر جراً في سلاسل زملائه حتى تفيض روحه فتطرح جثته طعاماً للوحوش والعقبان . .

ويصل فوج الاسرى الى معقل التاجر الرئيسي وهناك يفحصون كما تفحص الماشية، فمن كان منهم قوي الحركة نشيط الجسم مفتول العضلات أخذه التاجر ضمن رجال عصابته واذا كان لا يرجى منه نفع للقتال والقتال دفعه التاجر الى النخاسين يسوقونه الى سوق الرقيق في المدن فيبيعونه كما تباع السلع

البحارة والنهاضة

وكان تجار الرقيق الذين يغزون بحر الغزال يلقبون بالبحارة . . وأما الذين يغزون الجبال فكانوا يعرفون بالنهاضة . وكانوا لا ينهضون للغزو الا في أوان الزرع حيث ينزل السود من جبالهم المنيعة التي يعتصمون فيها ويهبطون الى السهول لزرع الحبوب فتخرج لغزوهم النهاضة في شبه جيش منظم مكون من كتيبة من الفرسان وفرقة من المشاة المسلحين.

ويسير الزعيم في المقدمة ممتطياً جواده مدججا بسلاحه وخلفه الفرسان وقد أردف كل فارس خلفه أحد المشاة المسلحين

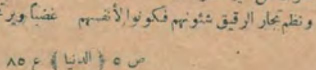
ويصل الجيش الغازي الى المزرعة التي يشتغل فيها السود فيهجم عليهم هجمة جبار مريد وينزل المشاة عن ظهور الرحل ويغير الفرسان بخيلهم على السود ويدورون حولهم في شبه حلقة وهم يركضون بجيادهم حتى يقطعوا دونهم سبل الفرار ويصبح السود محصورين في سور متحرك سريع الدوران من الجياد

(البقية على صفحة ١١)

بيت من بيوت الشلك محمول على جذوع الشجر .



بعض رقيقات الشلك



النار فى القرى : طبيعية واجرامية

النكبات التى تحل بقرى مصر فى فصل الصيف ـ النار وسيلة الانتقام فى الارياف

النار ! !

كلمة يفزع منها سامعها اذا سمع صائحاً يصيح بها مذعوراً مستنجداً فهي دليل التدمير والخراب والويل والدمار

وعلى الرغم من فظاعة الحريق وأهوال النيران فان مصر تقاسي منها في كل أشهر الصيف من كل عام ويلا مستطيراً وخسائر عديدة في الارواح والاموال .. وقد تعددت حوادث فتكها بالقرى حتى أصبح قارىء الصحف يمر على أخبار الحريق مر الكرام ولا تجد منه هذه الحوادث اندهاشاً أو اشفاقاً ..

ويذكر القراء أنباء الحرائق الهائلة التي شبت في شهور الصيف الماضية من هذه السنة فالحقت اضراراً بالغة بسبع مدن من بلدان الوجه البحري وهي منوف وكفر الشيخ ودسوق والرحمانية وبيلا وكفر الحمام وعلة منوف

وكان أشد تلك الحرائق جسامة وهولا حريقي كفر الحمام وعلة منوف

فقد دمرت النيران ثلاثة ارباع مساكن البلدة الأولى وتركتها خراباً بلقعاً وشتتت أهلها في العراء لا يجدون مأوى ولا طعاماً .. وأكثرهم من الفقراء البائسين الذي لا يمتلكون من حطام الدنيا الا ما تحتويه منازلهم وقد طغت عليهم النيران فجردتهم مما يملكون

ودمرت النار في البلدة الثانية أكثر من مائتين وخمسين مسكناً ولبثت النار كامنة تحت الانقاض تهب حيناً وتخمد حيناً

ولم تقتصر الخسائر على المساكن بل تعدتها الى الارواح .. وكانت ثم نكبة هائلة لم يهتز لها قلب رحيم ولم ينجد البائسين الذين أبقت عليهم النيران أحد من الثراة الاغنياء وذهبت صيحات الجرائد ونداءات الاستغاثة والاستنجاد صيحة في واد .. وكل ما ناله أولئك البائسون من العطف بضعة أكياس من الدقيق لا تكاد تكفي لاطعام ذلك الجيش الجرار أسبوعاً واحداً

أسباب الحرائق

وليست أسباب هذه الحرائق بالمعضلة التي تحار فيها الافهام . . بل تكشف لك سرها نظرة واحدة تلقيها على مساكن القرى ومنازلها بيوت قائمة على عمدان من الاخشاب يعلو سقوفها أكداس مكدسة من القش والحطب والغاب الذي تسلط عليه الشمس أشعتها المحرقة طول النهار فتصبح وقوداً يكفي لاشعاله شرر صغير من النار يتطاير من فرن أو من بقية سيجارة يلقيها مدخنها دون أن يطفئها

وقد تشتعل النار في سطوح المنازل من تلقاء نفسها اذا اشتدت حرارة الشمس وتسلطت أشعتها النارية على ورقة جافة من أوراق الزراعات اليابسة

ومع ذلك فان هذه المساكن لا تزال كما هي وعلى سقوفها أسباب الدمار تزداد علواً وارتفاعاً

الحرائق الاجرامية

وليست نكبة القرى بمنازلها وسقوفها فقط بل هناك أشرارها الذين يبيتون الحقد ويضمرون الضغينة ولا يترددون عن ارتكاب أي منكر في سبيل لانتقام

فان القرى حافلة بالخصومات والمنازعات ولا يجد الاشرار وسيلة للانتقام أسهل من إضرام النار . . ومتى سرت النار وزحفت على الاخضر واليابس تلتهمه كان مضرم النار في مأمن بعيد يدرأ عنه الشبهات .

ومن حسن حظ مضرمي النار ان اكثر جنايات الاحراق لا تثبت على فاعلها بل كثيراً مايقرر المحققون أنها وقعت بالقضاء والقدر وينعم مضرم النار بحرية بعد أن روى غليله بالانتقام

ولا يجهل القرويون ذلك فتراهم اذا فكروا في الانتقام كان أول تفكيرهم منصرفاً الى الحريق

وقد امتازت مديريات البحيرة والمنوفية والشرقية بكثرة حرائقها الاجرامية وباسماء أشقيائها الذين يستأجرون لاضرام النار ويعجز المحققون عن اقامة الادلة على فعلتهم

المطراوي

ولا يزال سكان مديرية البحيرة يروون في فزع وهول قصص « المطراوي » الشقي الكبير الذي قضى أياماً طويلة يبعث الخوف والرعب في القلوب وترتعد الفرائص من ذكر اسمه

وقد بلغ من سطوة هذا الجبار العاتي ان الحكومة بعد أن اعجزها اثبات جرائمه فكرت في التخلص منه فكان قانون النفي الاداري في العهد الماضي مما هداها اليه التفكير . . وكأن هذا القانون لم يخلق الا للاقتصاص من هذا الشرير

كان المطراوي اذا اراد ان يقتل انساناً لا يعمد الى الرصاص أو الخنجر بل يعمد الى النار فهو ينقض على غريمه ويصرعه ثم يضرم النار في جثته ويقف أمامه حتى اذا اصبح القتيل قطعة سوداء مشوهة محرقة حفر له حفرة عميقة في وسط الحقول والقى فيها جثته ثم بذر البذور فوقها فينمو الزرع فوق الجثة المحرقة ويختفي أثرها

ولبث المطراوي يخبط في دماء ضحاياه وأشلائهم حتى قررت الحكومة نفيه الى « الواحات » وبقي فيها حتى قضى نحبه

أبو هللة

ويحدثك سكان المنوفية عن طاغية النيران « أبو هللة » الذي كانت له عصبة من الاشقياء الشداد الغلاظ يضرمون النار في بيوت اعدائهم عمداً في رائعة النهار فتخرس الالسنة

ولا يستطيع أحد ان يتقدم للادلاء بالشهادة ضدهم خشية سطوتهم وبأسهم الشديد

الدعيمي

أما في الشرقية فقد كان بين اشرارها شقي شديد الخطر يدعى « ابراهيم الدعيمي » اشتهر بجرائمه في اضرام النار .. وكان من فعاله المنكرة أن خلافاً قام بينه وبين أحد أعيان « العمارة » احدى القرى القريبة من الابراهيمية فلم يجد ما يكيد به لذلك العين الا أن يضرم النار في البلدة فيحرقها عن آخرها ! ! ..

في محاكم الجنايات

ولا تكاد تخلو جلسة من جلسات الجنايات من قضايا الحريق . . ولعل أشنع هذه القضايا ما وقع في بلدة « القضابة » من أعمال مركز كفر الزيات .. حيث حقد بعض الاشرار على شخص فقتلوه ولم يكتفوا بذلك بل أرادوا أن يعبثوا بجسده بعد أن واروه التراب

وذهبوا الى المقبرة ليلا فاخرجوا جثة القتيل ونزعوا عنها اكفانها والبسوها ثياب النساء ووضعوها على باب المقبرة الخارجي ثم جمعوا حول الجثة كمية كبيرة من الحطب وأشعلوا فيها النار ووقفوا حولها يهللون ويضحكون حتى أصبحت الجثة رماداً تذروه الرياح ! !

محاكمة طبيب روحانى

تكشف القناع عن سر مهنته ، وطرق نصبه واحتياله

سلطان المعتقدات

لا سبيل الى اقتلاع ما هو راسخ في أذهان ... منذ القدم من تلك المعتقدات أو الخرافات ... ولو دلل العلم الحديث على فسادها ، وسوء ...

ولعل من أخطر هذه المعتقدات ما يسمى «الطب الروحاني» فان استمساك الناس به ... ، وايمانهم به أعظم . ذلك لانه كان ولا ... ممزوجاً بكثير من المسائل الدينية والروحية ... يخضع لها القلب بطبيعته بحكم الوازع الديني ... فان التهافت على التداوي به ينتشر جداً ... من استنارة العقول ، وتقدم الطب ...

ولعل الدافع الى ذلك في أغلب الاحيان ، ... المريض وسعيه المتواصل للتخلص مما يعانيه ... شدة الألم ، فهو لذلك لا يبخل على نفسه ... يظن انه واصل به الى شاطىء الشفاء ، ... في ذلك مثل الغريق يقبض على الماء ... النجاة

وليس الخطر في نفس الطب الروحاني على ... ، بل في أولئك الادعياء الذين يدعون ... وهم ولا شك دجاجلة جهلاء ، جل غايتهم ... امتلاك الفرصة كما يشتهون من قوة ... سلطان وعظمة النفوذ وابتزاز الاموال

وهؤلاء المحتالون يعرفون كيف ينتقون ... التي تروج فيها بضاعتهم ، والتي ... فيها سادة وملوكا ، وذلك بفضل حسن ... المتلفين حولهم وبساطتهم المتناهية

ومما يؤسف له ان مصر ولا شك أخصب ... التي تنبت فيها أمثال هذه المعتقدات ، ... الناس على اقتطاف ثمرها مهما كان ... كما انها أكثر بلاد الله ترحيباً بالمشعوذين ... ، ودعاة العلوم الالهية ، والعلاجات ...

ولهذا فان حوادث النصب والاحتيال ، على ... الحساب ، قائمة على قدم وساق

ولا يكاد الناس ينسون حادثة تقع من ... الطريق حتى تظهر حادثة اخرى أدهى ... وأمر .

ولا نزاع في أن القضية التالية التي أصدرت ... جنايات مصر فيها حكمها أخيراً تعد من ... هذه الحوادث ، بل يجب أن تكون ... القصص التي تقرأ المرة بعد الاخرى ، ... والذكرى

اعلان هام

تبدأ حوادث هذه القصة الوقعية ، عند ... من الورق تناولتها يد احدى السيدات ، ... اليها أحد موزعي الاعلانات اثناء ... ركوبها الترام

لم تكن هذه السيدة سوى المرحومة ... علاء الدين قد أخذت طريقها نحو ... كبار الاطباء ليعالج ما اصابها من شلل

وبالرغم من أن نصيب أمثال هذا الاعلان عقب المرور على أضخم عنوان به ، هو رميه بسرعة ، فان هذه الورقة كان نصيبها الاحتفاظ بها ، والحرص عليها ، ذلك لان السيدة بديعة تحت عامل الالم ، وسلطان المعتقد ، رأت شعاعاً من الامل ، يصح أن يكون سبباً في شفائها ..

والسر في هذا يرجع الى أن ذلك الاعلان الخلاب الجذاب الذي نثبت صورته هنا ليكون «عبرة» يصح الاحتراس والحيطة عند العثور على أمثاله وهو :

بشرى

«لقد حضر الى مصر بعد أن طاف جميع البلاد الشرقية باحثاً عن العلوم الروحية

الحاج محمد على المدنى

«وقد اتخذ له محلا لمقابلة زبائنه بشارع ...

ويخبر عن الطالع والمستقبل ويعرف الماضي والحاضر بالكف ، ويعالج أمراض الشلل والروماتزم وارتخاء الاعصاب بالتدليك الفني ويعرف أسباب عدم الحمل عند السيدات والرجال بعلم الكف ويعرف النظرة الارضية والانسية . ويعالج هذه النظرات بالعلم الروحاني والله ولي التوفيق»

ومن حسن السبك أن هذا الاعلان باللغتين العربية والفرنسية

في مكتب الطبيب الروحاني

لم تكد تترك السيدة المذكورة عيادة الدكتور المعالج حتى ركبت الترام قاصدة مكتب ذلك الطبيب الروحاني

طرقت بابه فرحب بها أيما ترحيب ، وقد ألقى عليها نظرة الباحث الفاحص ، فقرأ في وجهها ، صحيفة ألمها ، ولمح على حالتها مظاهر الابهة والغنى

وما أن استقرت في مكانها حتى قدمت اليه الاعلان الذي كان سبباً في تعرفها به . وبدت تخبره بمرضها وادواره التي انتهت بشلل في ذراعها اليسرى ، حار الاطباء في علاجها ، ويئسوا من شفائها . وختمت كلامها راجية من الله ان يكتب لها الشفاء على يديه

فطمأنها ، وأكد لها ان الشفاء قريب ، وأنه لا بد أن يقرأ يدها أولاً ، فمدتها اليه ، فأخذ يتفرس فيها كأنما هو جادٌ في تفسير خطوطها ، وحل رموزها

سر المهنة

لم يكن صاحبنا على شيء من العلم حتى يقول خيراً أو شراً . ولكنه كان دجالا جاهلا ، ونصاباً ماهراً وكفى . فانه بعد ان جال ببصره في يدها . تأوه وتألم وتحسر ، ونظر الى السماء كأنما هو يفكر . ثم ابتدرها بقوله : «ان ما بك يا سيدتي من مرض ما هو الا أثر من آثار السحر ، وان حسادك وأعداءك هم صانعو ذلك ، وان الشفاء يتوقف على أمرين أولهما إخراج «العمل» وثانيهما عمل «تحويطة» ولا بد للامر الاول من «بخور» خاص و«بيضة» تولد يوم السبت حيث تعقد جلسة روحية يستخدم فيها «الجان» لاخراج العمل واحضاره

أما ثمن البخور فمائة قرش أخذها بالتمام وفوقها خمسة أخرى قيمة قراءة الكف ، وانصرفت السيدة وخادمتها على ان تعود يوم السبت حسب الموعد المضروب

جلسة فنية

وفي ذلك اليوم المعهود ذهبت اليه السيدة وخادمتها واحدى صديقاتها ، فاستقبلهن باهتمام زائد واجلسهن متقابلات على هيئة مثلث ووضع «المبخرة» بينهن ، وأخذ يقرأ ويعزم وهو بين فترة وأخرى يلقي البخور في النار

فاذا بهن بين فزعهن الشديد ، وجلدهن المصطنع ، وتلك السحب التي تلبدت في جو الغرفة من دخان البخور مضافاً الى ذلك حركات هذا الطبيب الروحاني يسمعن صوت سقوط شيء على مقربة من «المبخرة»

واذا بهن بعد ذلك يلحظن بوادر الفرح والسرور بادية على وجه العراف الذي أمسك بما سقط وقدمه للسيدة قائلا : «هذا هو العمل الذي كان سبباً في مرضك ولا بد من القائه في البحر»

أمسكت به السيدة فوجدته قطعاً من الخرق البالية ملتفة بعضها فوق بعض وبداخل الجميع ورق لا يمكن تمييز ما كتب فيه فسلمته الى الخادمة لالقائه في البحر كما اشار الاستاذ

همت السيدة بالانصراف وهي تشكره على هذا التوفيق النادر والمجهود العظيم ونفحته بجنيه ثان . فسلمها ورقاً وأمرها أن تتبخر به بعد الاستحمام

مطالب جديدة

لم يكن هذا الدجال مخطئاً في فراسته ، وكيف يخطىء اللص أو النصاب في اصطياد فريسته ؟ فانه لما رأى الجنيه تلو الجنيه وسوست له نفسه الامارة بالسوء أن يقتنص من مالها كل ما يمكن أن تصل اليه يداه . وعلى ذلك طلب منها ست دراهم من الذهب ومثلها من الفضة ، لان «التحويطة» يجب أن تكتب بماء الذهب على صحيفة من الفضة . وفعلا فانها لم تتأخر وكلفت خادمتها بشراء المطلوب وقد بلغ ثمنه ٢٤٦ قرشاً

عريضة استرحام الى ملوك الجان

بعد ثلاثة أيام ذهبت اليه الخادمة في طلب التحويطة فامتنع وأفهمها بضرورة حضور سيدتها فلما اخبرتها برغبته ذهبت اليه مع اثنتين من صديقاتها

وهناك طلب منها «الطبيب الروحاني» أن تكتب له سنداً بخمسة عشر جنيهاً مقابل الاتعاب فاجابته بأن كلتها شرف وان لسانها سند عليها . وانه اذا تم شفاؤها تمنحه أزيد مما يطلب فشكرها على ذلك

وبعد فترة من الزمن . قدم لها ورقتين بيضاوتين وطلب اليها أن تكتب على كل منهما اسمها لانه سيكتب عليهما عرائض استرحام الى ملوك الجان ملتمساً شفاءها : فوقعت عليهما كما أراد وسلمها حجاباً ربطته كاشارته على ذراعها اليسرى

استمرار المرض

وبعد عدة أيام أرسلت خادمتها لتخبره انها ما زالت تشكو شدة مرضها وهو في ازدياد فطمأنها وخبرها انه سيسافر الى الاسكندرية طلباً للراحة ولقضاء فصل الصيف على ضفاف البحر الابيض

دين مختلق

بعد ذلك بيومين وصل الى السيدة خطاب باللغة الفرنسية من أحد المحامين الاجانب يخبرها فيه بأن الشيخ محمد علي المدني حول الى موكله عبد الصادق الجيلاني كمبيالتين بمبلغ ٦٥٠ جنيهاً مصرياً ديناً عليها للشيخ المذكور ويطلب سداد المبلغ في ظرف ٤٨ ساعة والا اضطر لاتخاذ الاجراءات القانونية

فلما وقفت السيدة على مضمون هذا الخطاب كاد يغمى عليها وأيقنت أن هذا الطبيب الروحاني ولا شك نصاب وانه استخدم امضاءيها لهذا النصب والتزوير

فقصدت في الحال وكيلها الاستاذ السيد عوضين طه بك المحامي وأفهمته الموضوع فارسل للحال خطاباً الى المحامي بالاسكندرية يفهمه بان السيدة غير مدينة لاحد مطلقاً وأرسل بعد الخطاب وكيل مكتبه فوجد الامضاءين بخط السيدة ولكنهما لا يمثلان امضاءها وهما على الورق السابق الاشارة اليه فافهم المحامي حقيقة المسألة الا أنه استمر في طلبه ورفع الدعوى أمام المحكمة المختلطة بالاسكندرية

كشف الستار

ولم يتأخر الاستاذ السيد عوضين بك أيضاً عن ابلاغ النيابة بالحادث مفصلاً فأخذت في تحقيقه وسمعت أقوال المجني عليها مرتين ثم اشتد عليها المرض فانتقلت الى جوار ربها واستمرت النيابة في تحقيقاتها تسمع كل من اتصلوا بالحادث وقبضت على الطبيب الروحاني المزعوم ، فادعى انه يعرف السيدة معرفة أكيدة منذ ثلاثين عاماً وانه أقرضها هذه المبالغ على أمل انها تعطيه مقابل ذلك قطعة من أملاكها . وقررت النيابة الافراج عنه بضمان مالي قدره خمسة جنيهات لم يتمكن من دفعها لفقره كما ان زوجته أرسلت استرحاماً للنيابة لرفع هذه الكفالة فكان كل ذلك دليلا على احتياله لانه لا يعقل ان شخصاً يقرض الناس بالمئات ولا يملك العشرات

من الطب الى النصب

وسمعت النيابة كذلك أقوال عبد الصادق الجيلاني فكان ملخصها ما يأتي :

حضر محمد علي المدني الى الاسكندرية ووزع اعلاناته ، ولم يلبث مدة حتى تعرف بعبد الصادق من أهالي الغرب فظنه مغربياً مثله خصوصاً وانه يحمل لقب احدى العائلات المعروفة هناك ولم يلبث ان اقترض منه عشرة جنيهات

(البقية على صفحة ٢٠)

يا جابر ... على الله

نص لسانه ومخ وجوهرة وحتة أباوة

تطلع في كثير من الأحياء الوطنية بالقاهرة على مشهد مطعم غريب تحتل مدخله طبلية من الخشب أقيمت على منضدة غطيت بألواح الزنك وقد تناثرت عليها أشتات من لحم الرأس والكوارع و « السقط » وقد دثرتها رقعة من القماش المبتل بالماء ووقف حيالها « المعلم » يحمل الساطور في يده ويدق به على خشب الطبلية دقات متزنة تنم عن فن دقيق اصطلحت الجماهير على انه يلابس رجل السمط دون سواه ، وقد جاور الطبلية إناء كبير يدعونه « القزان » وهو حافل طيلة أوقات العمل بالحساء « الشوربة » التي حملت من الرؤوس والكوارع دهناً كثيراً

فاذا بلغت عتبة الدكان الى داخله استوقفت نظرك طائفة من المناضد الخشبية البالية . وقد حملت إناء من الصاج ذخر بالملح والشطة وجاورته « قلة » بالية من الفخار ووضع الى تلك المناضد بضعة كراسي نسجت من الحصير

فاذا جلت بنظراتك الفاحصة في جوانب المطعم راعتك خيوط العنكبوت التي تخيم على مناضده وجداره وبهرتك هذه النقوش التي حملتها حوائطه لتبعث الى عيون الزبائن أروع ما خلقه « الفنانون » من مشاهد أبي زيد الهلالي وعنترة العبسي الضرغام الجبار واسماعيل الذبيح ينظر الى كبشه الذي افتداه نظرات الشكر والحمد الوفير

أما أرض المطعم ففي مقدورها أن تجيب لو أنها سئلت عن النظافة بأن المكنسة لا تعودها الا مرة واحدة كل عام

ذلك هو السمط وتلك صورته التي درج عليها واحتفظ بطابعها الى اليوم

منقذ التاعسين

وانه وان يكن في مقدورك أن تدفع في السمط بضعة قروش ثمناً لاكلة طيبة فيها الثريد الحافل بالمرق والتوابل وفيها الرأس الذي يحتوي اللسان والمخ اللذيذ فانه في مقدور غيرك أن يدفع مليمات خمساً ثمناً لاكلة طيبة من الثريد وحده قد يسد بها غائلة الجوع عن بطنه الطاوية ، وقد يفلت بازدرادها من إلحاح امعائه الصارخة عليه

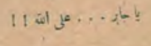
وهكذا ترى ان السمط منقذ التاعسين من شر جوع وبيل

مصادر اللحم

ليس من شأن الجزارين الذين يذبحون سوائمهم في السلخانة أن يحتفظوا بفضلاتها من الرؤوس والكوارع والسقط ، اللهم الا أن يطلب لونا منها زبون عزيز، وعلى ذلك ترى أن السلخانة تفيض بهذه الانواع التي تحشد في جوانبها حشداً ما يزال الى اليوم مبعث ربح طائل لطائفة من اولئك الذين قصرت مهمتهم على شرائها من السلخانة وتقديمها الى المسامط التي اتفقوا معها على عملية التوريد اليومي المنظم فاذا ما بلغت الساعة الثالثة بعد الظهر وهي الساعة التي تشتد فيها وطأة البيع وتحتدم خلالها جلبة الشراء رأيت أولئك العملاء قد ملأوا رحبة السلخانة وأخذوا يجمعون الرؤوس وما اليها بالثمن البخس الزهيد ثم يدفعونها الى المسامط بالثمن الذي اصطلحوا عليه وتواضعوا على تقريره

خصومات صغيرة

وقل أن ينتهي يوم دون أن يظاهر بائعو الرؤوس والكرشة من يشتريها العداء فانهم



يا جابر . . . على الله ! !

يجدون في أنفسهم مقدرة أي مقدرة على توريد سلعهم للسامط ولكنهم يبصرون أمامهم قوماً جبارين قد احترفوا هذه المهنة بالوراثة ودرسوا خوافيها وغوامضها . وقل أن ينتهي يوم دون أن تحدث هناك سرقات صغيرة من جانب العملاء كثيراً ما تنتهي على ما يرضي الفريقين . أما اذا استعصى الخلاف على المصلحين فويل للفريقين من موقد الشر الذي يندلع منه اللهيب وويل لهم من ضربات السواطير والسكاكين ومن موقف المحاكمة وظلام السجون

جماعة النشالين

ولن يقتصر أمر هذه السرقات على العملاء والموردين وحدهم فان هناك فئة قد احترفت نشل ما تصل اليه أيديها من لحم الماشية ، وان لها في ذلك النشل طريقة ان تبدو مرضية بعض الشيء فانها تدل على رحابة الحيلة ووفرة الابتكار ذلك أن هذه الفئة وقد اشتهرت بفريق « الخطيفة » تعمد الى التطوع في مساعدة المعلمين على ذبح ماشيتهم ، فاذا ما استوثقوا من من انشغال المعلم عنهم بما يؤدي من عمل في ذبيحته انطلقوا سراعاً خفافاً يقتطعون هذه الفضلات التي تنفع المسامط ، وهبوا من فورهم يسترونها تحت ارديتهم في مكان بعيد . حتى اذا خلا الجو لهم من الرقباء أخذوا يعرضون ما اغتصبوه تحت ستار التطوع الكاذب على انظار الموردين فلا يستشعر أولئك القوم حرجاً في اقتناصه بتافه الثمن وزهيده

جوز عجالي مصغر

وليس الأمر قاصراً في وجهة التوريد إلى المسامط على أولئك الموردين الذين بلغوا في السلخانة وعند أصحاب المسامط مركزاً ممتازاً فان هناك فريقاً آخر يعمل لحسابه الخاص ويجوب الشوارع والازقة وكل هتافه « جوز عجالي مصغر » ذلك أنه يحمل طائفة من الكوارع إما أن تكون في « طشت » يضعه على رأسه أو في « مقطف » يركزه على كتفه وطالما أسعف ذلك الفريق كثيراً من المسامط التي شطبت ذلك الصنف قبل أن يأتي موعد الغلق الاخير

قسمة متقنة

وقد يكون من الصعب عليك أن

على باب السمط

تقرر على وجه التقريب من هو ذلك البحاثة الدقيق الذي تعهد « الرأس » بالتشريح وأجرى فيه تلك الاسماء التي اصطلح جمهور المسامط على مخاطبة المعلم بها والتي تتلخص في « اللسان . المخ . الجوهرة . الجبهتين » فان الرأس قد قسم إلى هذه الارباع المتفاوتة الثمن والقيمة فاللسان لا يقل ثمنه عن ثلاثة قروش يشاطره في مقداره الجبهتان ، والمخ بقرش ونصف والجوهرة بذلك المقدار أيضاً ، وتلك تعريفة عامة لا تقبل في أي المسامط جدلا أو نزاعاً

على أن هناك لونين آخرين يحل لك فيهما المساومة الى مدى بعيد هما الطحال وصنف آخر يمتاز بكثرة أسمائه وضآلة ثمنه يطلقون عليه « الأباوة » أو « المبار » أو « أم الشراميط » !

قومية حقة

تستطيع أن تشهد ألواناً من الناس تجمعهم مهنة واحدة . ولكنك لا تستطيع أن تعثر بين محترفي المسامط على رجل سوري أو مصري متحضر أو صعيدي أو فلاح دخيل فان هذه الحرفة قد امتهنتها فئة خاصة تصدر عن السلخانة وما يجاورها من دروب ، كما أنها تنال شرف العمل فيها من طريق الوراثة . فان كثيرين ما زالوا يحدثونك عن أجدادهم وأجداد أجدادهم أولئك الامجاد الذين خلقوا لذريتهم عملا نافعاً ميسر الربح . وهذه ولا شك ظاهرة قل ان تعثر عليها في واحدة من الصناعات المعدودة بمصر

الأرباح والمكاسب

وفي مناسبة الحديث عن ذلك الربح المضمون نذكر من سر المهنة عند أصحاب المسامط ما يعرف الجمهور به حالة هذه التجارة وما يفيض على أصحابها من كسب ، فان الرأس يبلغ ثمنه في السلخانة عشرة قروش إلى احد عشر قرشاً فاذا بيع في السمط بالجملة كان ثمنه خمسة عشر ذلك الى ان صاحب السمط قد انتفع منه بالنخاع والبهريز في عمل الحساء « الشوربة »

أما اذا بيع الرأس مقسماً وفق ذلك التقسيم المحكم الذي أشرنا اليه فان ثمنه لا يقل حينئذ عن سبعة عشر قرشاً . فاذا تمثلنا بعدئذ ما تدره « الشوربة » التي لم يصرف في طهيها شيء يذكر واذا علمت أنها قوام السمط في عمل الثريد لعلمت مبلغ الربح الهائل الذي توفره على صاحبه وتقدم به بين يديه كسباً مضموناً في كل يوم وعلى ذلك فانك لن تعجب ولن تحيطك الدهشة اذا علمت أن غير واحد من أصحاب المسامط قد أصاب من الثروة ما مكن له اقتناء العقار واختزان النضار

ذيول

بقيت هناك فئة خاصة تنافس أصحاب المسامط قد الفت لها هي الاخرى مسامط متجولة وهذه الفئة ليست في حاجة ماسة الى عميل يوردها أصناف اللحم من السلخانة فهي تؤدي ذلك الصنيع بنشاط موفور ثم تعمد الى طهيه والتجوال به في الشوارع والدروب والمقاهي

ولن تطلع على مشهد واحد من ذلك الفريق إلا ورأيت معه صبياً صغيراً يحمل في يده حمالة مستديرة من الجريد، بينما يضع المعلم فوق رأسه طبلية كبيرة من الخشب لا تمتاز عنها المسامط إلا بشوربة الثريد ، فاذا شهدت ذلك السمط المتجول فانك دون شك لن تتسمع منه إلا هتافاً حاراً متزن النبرات يدفع إلى الأجواء، به تلك الكلمة المأثورة :

يا جابر . . . على الله !!

زوج يتهم عفريتاً بخنق زوجته !

جناية مروعة فى بور سعيد ـ معلومات وافية لمراسلنا الخاص

ليس أبشع من هذه الجريمة ولا أروع مثلاً على قساوة القلب وجرأته . ولا أبلغ أثراً في شناعة الخيانة التي ذهبت ضحيتها زوجة مخلصة كانت تنشد الحياة السعيدة في الزواج الذي حسبته طريقاً الى الخير والسرور لكنها قضت نحبها على صورة بشعة قبل ان تجني من أحلامها وأمانيها الجسام

محمود عثمان

نشأ ذلك الرجل في أسيوط وخرج منها بعد غير بعيد الى بور سعيد حيث اشتغل عاملاً ككثير من مواطنيه الذين يرحلون من الصعيد الى بور سعيد ، ولقد درت عليه المهنة أخلاف النعم وأفعمت جيبه بالنقود فكان أول أمره يندفع في حلبة الاستهتار منغرقاً في اسرافه على أنه رأى بعدئذ أن الحياة الطليقة ليست محببة الى نفسه فمجت مظاهرها وعافت زخرفها العقيم

الزواج

وأراد محمود ان يزور أهله في أسيوط ليقفهم على ما أصاب من نعمة ومن رغد في العيش فسافر اليهم ولم يكد يستقر به مقامه حتى أخذوا ينشرون من حوله أحاديث الزواج ويحببونه اليه رغبة منهم في أن يفرحوا به وأن يشهدوا له بعد قليل أولاداً يملأون البيت غبطة ومرحاً

ولم يجد محمود في نفسه باعثاً يدفعه على أن يقاوم تلك الرغبة وان يقف في سبيلها فأعلن الى أهله قبوله فكرة الزواج . وأرادهم ان يبحثوا له عن شريكة لا يتصل بها عيب حتى يجد بجواره روحاً من السرور والرخاء

زوجة

ولم يكن من شأن أهله الا أنهم مضوا في انتقاء الزوجة واختيارها حتى وقف بهم البحث عند فتاة تمت اليهم بصلة من القربى تدعى زينب محمد علي جميلة الوجه هادئة الطباع وديعة النفس مطبوعة على الطيبة وسلامة النية ونقاء الضمير

ولم يجدوا طويل عناء في طلب يدها من ذويها فليس أحب اليهم من ان تعيش ابنتهم في كنف واحد من أقاربها الذين سهلت عليهم أسباب العيش

وعلى ذلك فقد تمت مرحلة الخطوبة وعجلوا بعدها وقت الزواج الذي انتهى بين حبور الزوجين وسرور الاقرباء

العودة الى العمل

مكث محمود في اسيوط وقتاً غير طويل ثم عاد بعده الى بور سعيد لمزاولة عمله من جديد واستصحب معه زوجته التي أخلصت له الود وأفعمت قلبه وداره بهجة ملقية وراء ظهرها تلك المخاوف التي كانت تبدو لها كلما أرادوها أن تقبله زوجاً، وعاشا في ظل من السعادة ذلك الشهر الذي اصطلحوا على تسميته « شهر العسل » ثم تنكر بعدئذ كل شيء

التأخير عن المنزل

ذلك أن الزوج أخذ يروض نفسه على ألا يعود الى منزله الا في ساعة متأخرة من الليل حتى إذا ما سألته الزوجة عن بواعث تأخيره كان من شأنه أن يخترع لها أعذاراً واهية تدفعها نفسها الطيبة الى تصديقها والايمان بها وتأنيب ضميرها الذي كان يوسوس لها بالخيالات السخيفة والاوهام الحمقاء. على أن اعذار الزوج قد تنوعت وتأخيره عن المنزل قد تكرر فلم تجد الزوجة بداً من أن تنقب وراء الحقيقة فعادت من بحثها العميق وهي تعلم أن الزوج قد أودع حبه قلوب الغانيات من بنات الدعارة والفسق. ولم تكد تفضح له ذلك السر الدفين حتى أخذ يطوقها بسلسلة من جبروته وعسفه ومقته الشديد دائباً على تعنيفها حتى اذا ما استنفد كل حديث في التأنيب والتعنيف الجارح لجأ الى تعذيبها بالجوع أياماً لقيت فيها من المرارة ألواناً وصوراً

شكوى

لم تطق هذه الزوجة المنكودة تلك المعاملة الشائنة فشكت الامر الى خالها الذي يسكن في دور آخر بالمنزل الذي تقيم فيه ، وأظهرته على حالتها التعسة وأمرها الوبيل فهب من فوره الى زوجها يقبح صنيعه البشع ويدعوه الى مصالحة زوجه المخلصة ولم يشأ الزوج أن يتظاهر بالشدة والشر . فصالحها متظاهراً بالرضى والسرور ولكنه كان يبيت لها في نفسه ألواناً من التعذيب والوبال أخذ يمطرها بها كل يوم لوناً جديداً ، وكل ساعة عقاباً بالغ الشدة حتى اذا ما استفحل الخلاف واستعصى أمره شاء الزوج أن يطلقها وأن ينجيها من يده

طلاق لم يستمر

طلق الزوج زوجته،وكم كان سرورها بالغاً منتهاه من هذا الطلاق ؟ فقد حسبت أن أيامها السوداء التي كانت لا تجد فيها ما تسد الرمق الا على موائد الاقرباء والاصدقاء حسبت أنها قد انتهت وأن الزمن قد عفى عليها ولكن حبورها قد اندثر بعد أيام ثلاثة وقد عاودتها من جديد حالة الاسى والحزن العميق فقد تظاهر الزوج بالندم على ما فرط منه وأراد أن يردها اليه ولم يجد عناء في اقناع ذويها بأنه سوف لا يضيق عليها الخناق .فعادت اليه مكرهة .

طلاق جديد

على أنها لم تمكث الى جواره بعد عودها اليه الا أياماً قلائل عاد الزوج بعدها الى عجرفته وطيشه وعادت الزوجة الى حزنها وشكواها ولم يجد الزوج مفراً من أن يطلقها مرة ثانية وأن يخاطب خالها في شأن ارسالها اليه تلك الليلة التي فقدت فيها حياتها وراحت الى الابد

خنقها العفريت

انتظر خال الزوجة مجيئها اليه وترقبها طول الليل ولكنها لم تحضر وانما حضر زوجها مولولا صارخاً باكياً صاخباً يضج ويصيح في وجه ذلك الخال: « لقد طلع العفريت على زوجتي وموتها » فاسرع الرجل من فوره ليرى حال ابنة شقيقته فاذا بها أمامه جثة هامدة، فاتهم الزوج بقتلها وتقدم الى الجاويش النوبتجي في قسم العرب يقول له ان ابنة شقيقته قد خنقها العفريت وأنه يرجو أن يسرع رجال الحفظ في ضبط الواقعة

تحقيق

أبلغ الجاويش نبأ الحادثة الى السيد بك مراد مأمور القسم ثم ذهب بأمر منه الى المنزل الذي وقعت فيه الجريمة ليحيطه بارصاده ويقبض على جميع من بداخله حتى وافاه بعد قليل وصحبته ضابط المباحث ومعاونه وأخذوا جميعهم يتصيدون الهمسات التي تقربهم من حقيقة ذلك الجرم الفظيع

تعمية المحققين

وكان مدهشاً ان تبدو الزوجة القتيلة في حلة قشيبة وفستان جديد وألا يكون هناك على الثوب من أثر يدل على اليد التي ارتكبت ذلك الجرم الماثل

هكذا وقف المحققون أمام حالة هي تعمية دقيقة الوضع بليغة الاثر ولكن يقظتهم قد مكنتهم من أن ينقبوا وأن يسرفوا في تنقيبهم حتى عثروا في مكان بعيد من سطح المنزل على شيء مخبأ ظهر لهم حين تبينوه أنه ثوب ممزق

ومن ثم حضر رئيس النيابة والطبيب الذي قرر بأن الزوجة قد ماتت مختنقة وأن في عنقها بعضاً من الجروح التي تدل على ان اليد التي خنقتها كانت يداً قاسية باطشة وأن هناك آثاراً أخرى تدل على مقاومة عنيفة جرت قبل ان تلفظ المسكينة نفسها الأخير كما قرر بأنها لم تتناول طعاماً من يومين مما قد يبعث على الظن بأن زوجها منع عنها الغذاء نكاية بها وزيادة في تعذيبها وايلامها

القبض على الزوج

وألقي القبض على الزوج الذي علل اتشاح زوجته بالثوب الجديد بأنها كانت نائمة به دون أن يعلم من أمرها شيئاً على أن الشهود قد أكدوا بأن الثوب الممزق هو ملك للزوجة المقتولة ، كما أوضحوا كثيراً من العلاقات السيئة التي كانت تخلق من الزوج رجلاً شرس الطباع سيء الخلق

ووجدت النيابة أن هناك أسانيد أخرى تستطيع بها أن تلقي تهمة القتل على الزوج فأمرت بسجنه توطئة لتقديمه الى ساحة القضاء



محمود عثمان المتهم بخنق زوجته مكبلا بالحديد

كيف يتنبأ بهبوب العواصف ونزول الامطار؟

مرصد حلوان والاستعانة به على تسجيل الزلازل وضبط المواقيت ورصد الكواكب ومعرفة احوال الجو

وافتنا الانباء الاخيرة بحدوث زلزال فظيع في ايطاليا دمر فيها أكثر من ٢٥ قرية وبلغ عدد القتلى بضعة آلاف نفس وقد رأينا بهذه المناسبة ان نتحدث الى قراء « الدنيا » عن المراصد الجوية والفلكية وكيفية تسجيلها لتلك الزلازل وما تقوم به من المهام الاخرى ذات الفوائد الجليلة

المراصد الحديثة

أصبحت المراصد من دعامات العمران لما لها من الفوائد الجليلة والمنافع العظيمة ، بعد أن كان فن رصد الكواكب والنجوم في العصور الغابرة لا يعدو اهتمام المنجمين بكشف حجب المستقبل وادعاء معرفة ما يكتمه الغد بقراءة النجوم واستقصاء علاقاتها بالافراد

وكان علم الفلك مسخراً لهذه الأغراض لا يكاد يتوافر على سواها ، وكان الفلكيون منصرفين الى « الطوالع » أكثر مما عداها

أما الآن فقد أصبح أمام المراصد ما هو أهم من ذلك وأجدى بكثير ، ولذلك اهتمت بها ممالك الارض ودولها قاطبة ، فأولت القائمين بأمرها التشجيع والتعضيد نظراً لليد التي تسديها للعالم من نتائج بحوثها وارصادها ، وأصبح علماء الرصد والفلك يتسابقون الى اختراع الآلات الدقيقة والاجهزة الفنية التي تخرج الحقائق العلمية بأبسط جهد وأقرب طريق ، وأصبحت بين جميع مراصد العالم علاقات تعاون وتآزر وطيدة ، يستعينون بها على درس كل ماله علاقة بالأرض والسماء ، وما بينهما من فضاء متسع وما يسبح في هذا الفضاء من كواكب ونجوم ورياح وضباب وأمطار ، والتأثيرات المغنطيسية التي تسيطر بها الكواكب على بعضها البعض

أقسام

وتنقسم المراصد العصرية الحديثة الى ثلاثة أقسام بعضها يختص بحدوث قسم واحد وبعضها يجمع بين أعمال قسمين ، والبعض الآخر يقوم بالجميع على حد سواء . فهناك مراصد جوية وأخرى فلكية وثالثة مغنطيسية

فالمراصد الجوية تعنى بالبحث فيما يحدث في الجو من تغيرات الحرارة والبرودة وظواهر الغيم وما يغدقه من مطر ، ثم الثلج والبرق والرعد والبرد ، وتهتم باتجاهات الريح ومعرفة مدى سرعتها ونوعها وضغطها ، سواء أكانت خفيفة أم متوسطة أم شديدة ، وحالة الجو في الطبقات العليا بالاستعانة بالمناطيد الثابتة أو المتحركة التي تحمل آلات دقيقة تتوافر على هذه البحوث ، وبالاستعانة بالبالونات اليومية في اختبار طبقات الهواء ودرس حالات الحرارة والبرودة المختلفة

ذلك الى درس حالة الحرارة في باطن الارض وتأثيرها في اتجاهات الريح حول الانخفاضات والارتفاعات ، والتنبؤ بحالة الجو في خلال اليوم أو اليومين المقبلين

أما المراصد الفلكية فتبحث في طبيعة الاجرام وعلاقة بعضها ببعض وأبعادها عن الارض وبعد كل منها عن الآخر وحركاتها ودوراتها ، كالكواكب السيارة وتوابعها وذوات الاذناب ومداراتها ومواقيتها ، وعلاقة النجوم الثوابت بالارض ، في اتخاذها أساساً لضبط الوقت وتعيين الفصول

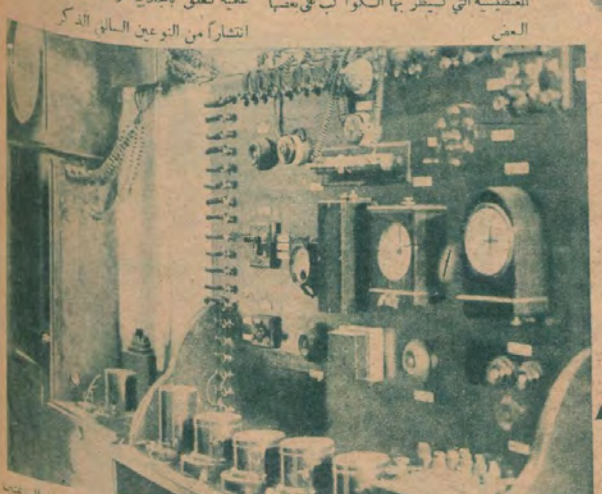
أما المراصد المغنطيسية فهي ذات مهمة علمية تتعلق بالجاذبية والمغنطيسية ، وهي أقل انتشاراً من النوعين السالفي الذكر



تلسكوب لرؤية النجوم والقمر

التلسكوب العاكس في مرصد حلوان وبواسطته تؤخذ صور الاجرام والكواكب والنجوم

النظارة الزوالية



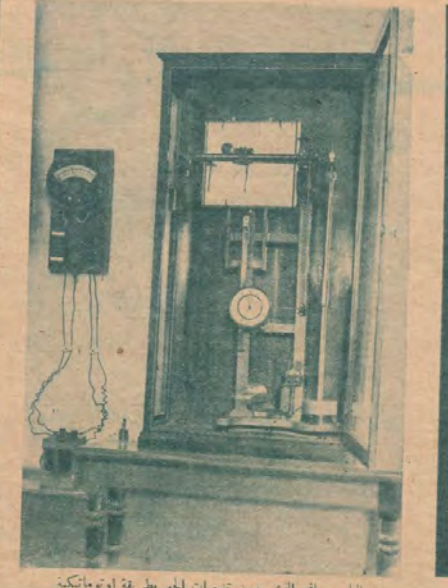
ساعات المرصد المخصصة لضبط الوقت وهي خمس ساعات منها ثلاث نجمية واثنتان لبيان الزمن المتوسط وبواسطة الساعتين الاخيرتين يطلق مدفع الظهر

مرصد حلوان

ومرصد حلوان يجمع بين أعمال المرصدين ...ولين وهو مجهز بأحدث الجهازات والآلات ...صرية الدقيقة . وهو ذو أهمية عظيمة لمصر ...ظراً لمركزها الجغرافي الذي يجعل لتنبؤات ...رصد الجوية أهمية عالمية فيما يختص بالطيران ...سفن الهواء ، ذلك الى انذاره السفن ...المراكب بالزوابع والاعاصير قبل حدوثها كما ...د لها ملجأ أميناً قبل ان تجتاحها

وهو ذو مقام هام أيضاً بالنسبة لمصر ...زراعية . فان مقاييس الامطار لها المقام الاول ...البلاد الزراعية ، وأهم من ذلك تمكنه من ...تنبؤ بحالة ارتفاع الفيضان أو انخفاضه ، لاتخاذ ...التدابير في الحالتين لانقاذ البلاد من الغرق ...و الشرق

ويقع المرصد في الشمال الشرقي من محطة ...سكة حديد حلوان وعلى بعد كيلو متر ونصف ...، ويبعد عن القاهرة ٢٥ كيلومتراً تقريباً ، ...وهو مشيد على احدى سلاسل الهضبات ...الصخرية التي تأخذ في الارتفاع تدريجاً من ...جانب الشرقي للوادي الضيق وهي مكونة من ...طبقات أفقية من الصخور السليسكية (الرملية) ...الصلبة التي تمتد فوق الحجر الجيري اللين ...المكون للتلال وارتفاعه عن سطح البحر يناهز ...١١٠ متراً


الباروجراف الذي يدون تغييرات الجو بطريقة اوتوماتيكية

الاجهزة والآلات

ومن أهم الاجهزة والآلات التي تستلفت النظر في المرصد مجموعة من الساعات الكهربائية المخصصة لضبط الوقت . وهي خمس ساعات منها ثلاث نجمية واثنتان لبيان الزمن المتوسط

وبواسطة الساعتين الاخيرتين يطلق مدفع الظهر في القلعة على اثر اشارة برقية اوتوماتيكية، وتسقط الكرتان في الاسكندرية وبورسعيد، وهاتان الكرتان مقامة احداهما في طابية كوم الناضورة بالاسكندرية والثانية على فنار بور سعيد وهما تسقطان بواسطة التيار الكهربائي على النحو الذي ذكرناه في عدد سابق

وفي ظاهر المرصد تلسكوب خاص لمشاهدة النجوم ورؤية القمر

ويوجد جهاز خاص يوضع خارج المرصد اسمه « التيودوليت » وهو يرصد بالونات صغيرة من الكاوتشوك تطلق في الفضاء لدراسة أحوال الجو في الطبقات العليا

وتستعمل آلة « الباروجراف » في رسم خريطة تغييرات الضغط الجوي بطريقة أوتوماتيكية والباروجراف مركب من أنبوبة زئبقية مغمور طرفها الاسفل في حوض من الزئبق ومعلقة من طرفها الأعلى في طرف حمالة أفقية

وتتصل بالحمالة الافقية عربة تتحرك على عمود حلزوني أفقي بواسطة تيار كهربائي يوجهها الى الجهة التي تخف وزناً عن الاخرى بحيث تبقى الحالة أفقية دائماً وهذه العربة موصول بها ريشة ترسم على خريطة خاصة تغييرات الضغط الجوي

ويستعمل المرصد لتصوير الاجرام السماوية والكواكب والنجوم تلسكوباً عاكساً وهو الذي ترى صورته على الصفحة السابقة

وتضبط الساعة النجمية بواسطة « النظارة الزوالية » التي يوجد داخل عدستها أسلاك رفيعة جداً ، فاذا مرت على هذه الاسلاك نجمة فالاجهزة الكهربائية ترسل اشارة الى الكرونوجراف فتسجل على الخارطة الوقت النجمي لضبط الساعة النجمية

الرقيق في السودان

(بقية المنشور على صفحة ٥)

...الفنات وعلى ظهورها الفرسان يقتلون كل ...من يخرج من دائرة الحصار

وفي أثناء ذلك يهاجم المشاة السود ...ويكبلونهم بالقيود ويسوقونهم أمامهم الى حيث الاستعباد الأبدي والذل الدائم

أسواق الرقيق

ولم تكن تخلو مدينة من مدن السودان ...من سوق للرقيق وكانت تعقد أهم أسواقه في ...مدينة الابيض وفاشورة والقابلات

وكانت وفود التجار تفد على السوق ومعها ...الاسرى والسبايا من دارفور وجبال النوبة ...وبحر الغزال وخط الاستواء والحبشة . وهناك ...يبيعونهم بالجملة الى النخاسين . .

وبعد ان يتمم النخاس صفقته يذهب ...بشروته الى أسواق المدن الكبرى كالخرطوم ...والمسلمية وواد مدني وسنار وكسله . . وهناك ...يبيع الرقيق فرادى ثم يرسل ما يبقى منه الى ...مصر والحجاز

أثمان الرقيق

وكانت أثمان الرقيق تتراوح بين ريال ...واحد وخمسمائة ريال وذلك باختلاف أعمارهم ...وبنيتهم

وكان ثمن الانثى يزيد عن ثمن الذكر . ...وأغلى الرقيق ثمناً رقيق الحبشة وأدناه رقيق ...الشلك

الوحشية الكبرى

ولعل أقسى ما في تجارة الرقيق وأشد أهواله وحشية تلك العادة القديمة المنكرة وهي خصي العبيد الذكور بطريقة تقشعر من فظاعتها الابدان

وكان النخاسون ينتقون للخصي أجمل الصبية وأقوامهم جسداً وأصحهم بدناً بين سن السادسة والعاشرة . .

فلا يكاد يبلغ أولئك المنكوبون سن الرشد حتى يظهر تأثير هذه القسوة المنكرة في أجسادهم فتغور عيونهم وتبرز عظام وجوههم ويذوب عنها اللحم وتتقوس سيقانهم ويتضاءلون ويتحلون حتى يصبحوا كالمبا كل العظمية التي يكسوها جلد شاحب

مقاومة الرقيق

لبث الرقيق وصمة في جبين الانسانية حتى تنبهت الدول لما في هذه التجارة المعيبة من منافاة للانسانية فسعت في ابطالها . وكانت انجلترا أول من شرع في ذلك فتألفت في سنة ١٧٨٧ جمعية في لندن لمقاومة الاتجار بالرقيق . وما زالت الدول تشاركها في ذلك دولة بعد دولة حتى تم اتفاق الدول جميعاً على منع الرقيق في مؤتمر بروكسل في ٢ يوليو سنة ١٨٩٠

وكان ابطال الرقيق في السودان مأثرة من مآثر الاسرة المحمدية العلوية فلما زار محمد علي باشا السودان في سنة ١٨٣٩ وشاهد فظائع تلك التجارة الوحشية أعلن ابطالها وحارب زعماء التجار . وأمر بمطاردتهم في كل مكان . وكذلك فعل سعيد باشا عند زيارته السودان في سنة ١٨٥٨

مجهود اسماعيل في ابطال الرقيق

ولما تولى اسماعيل باشا ولاية مصر أراد أن يضرب تلك التجارة المنكرة ضربة أخيرة وأمر بمناهضة التجار والضرب على أيديهم ومطاردة عصاباتهم والتنكيل بها

وكانت أول مأثرة له تحدث عنها السودان بأسره ان موسى باشا والي السودان صدع بأمره فاستولى في سنة ١٨٦٣ على سبعين مركباً مشحونة بالأرقاء ، ودارت بينه وبين عصابات التجار معركة حامية انهزم فيها التجار وعاد الوالي بالأرقاء الى الخرطوم . وكان أكثرهم من قبائل الشلك

وأوفد الوالي الى ملك الشلك يستدعيه فقدم الى الخرطوم وسلمه الرقيق الذي أخذ من بلاده وأعاده الى مواقع قبائله مثقلاً بالهدايا والعطايا . ووزع الاطفال والبنات الصغيرات الذين لم يعرف موطنهم على الموظفين والتجار لتربيتهم تربية صالحة

وفي ٤ أغسطس سنة ١٨٧٧ عقد اسماعيل باشا معاهدة رسمية مع انجلترا على أن تقفل أسواق الرقيق في مصر والسودان في الحال ولكن يغضي عن بيع الرقيق بين العائلات في مصر الى سنة ١٨٨٤ وفي السودان الى سنة ١٨٨٩ ثم يمنع البيع بتاتاً في البلدين

وهكذا انقرضت من السودان تجارة هي أشنع تجارة رواها التاريخ

بين مخالب الاسد

برينو دي لابوري رحالة فرنسي اشتهر بارتياده مجاهل أفريقية ورسالاته التي نشرها عن رحلاته الطويلة

وقد ذهب أخيراً الى ادباتجي شاري في أواسط أفريقية فأخطره بعض الاهالي بأن في الجوار أسداً كاسراً يهاجم القرى ويفترس المواشي وأراد أن يقتل هذا الاسد لينجو الناس من شره

ورتب حملة صيد وخرج بها الى الادغال وكمن في أجمة وبندقيته في يده وقد انطلق بعض الاهالي يثيرون الاسد من مكمنه ويدفعونه نحو الرحالة حتى يكون في مرمى بندقيته

ولكن الاسد دار دورة غير منظورة ووثب في مثل لمح البصر على الرحالة من خلفه ولطمه لطمة قوية على ذراعه وانطلق هارباً قبل أن يدركه انسان

والتف الاهالي حول الرحالة المصاب ونقلوه الى المستشفى في « بانجي » وهناك بتر الاطباء ذراعه لانقاذ حياته ولكن ذلك لم يجده نفعاً بل فاضت روحه بعد ذلك وفقدت فرنسا أحد رحالها العظماء

نور الهدى !!

حنفي النحاس وعلي النحاس أخوان من كبار تجار المخدرات في حي الجمالية ومن أذكى المهربين. وقد بلغ من تفننهما في تهريب المخدرات وتوزيعها أن البوليس أقام على مراقبتهما مدة طويلة دون أن يظفر بالقبض عليهما متلبسين بفعلتهما ودون أن يصل لمعرفة الطرق الجهنمية التي يصرفان بها بضائعهما

ولكنهما ما لبثا أن تهاونا وقللا من حذرهما الشديد فانكشف للبوليس أمرهما واستطاع أن يصل للقبض عليهما

ولما علم الاخوان أن البوليس واقف لهما بالمرصاد اتفقا على أن يعمل كل منهما بدوره ويبقى الآخر دون عمل.. حتى اذا فضح البوليس أمرهما قبض على الفاعل فبقي الآخر طليق السراح يدير التجارة حتى يفرج عن الآخر.. وهكذا مرت بهما السنون وهما لا يجتمعان تقريباً. فاذا كان حنفي مطلق السراح كان علي في السجن والعكس بالعكس

ولكنهما شعرا في المدة الاخيرة ألا بد لهما من مساعد ثالث يساعدهما في نقل تجارتهما ويكون من الرجال الموثوق بهم. وما عتما أن اهتديا الى سائق سيارة أوتوبوس تسير بين ميدان باب الحديد وبيت القاضي وتدعى سيارة « نور الهدى » وقد أيقنا أنه مساعد ثمين الفائدة حيث إنه يستطيع نقل المخدرات في سيارة الاوتوبوس دون أن يرتاب أحد في أمره

ولكنهما أرادا أن يزيدا ثقة وارتباطاً به حتى لا يغدر بهما يوما ما. فلم يجدا وسيلة تضمن لهما ذلك أكثر من أن يزوجاه أختهما فاصبح فرداً من أسرتهما مخلصاً لهما لا يخطر بباله أن يخونهما أو يلحق بهما ضرراً أو أذى

ولكن أمر الثلاثة ما لبث أن انكشف لحضرة سيد أفندي الحولي ضابط مباحث قسم الجمالية فكمن مع بعض رجاله في منتصف الطريق الذي تمر منه سيارة نور الهدى ولما أقبلت السيارة مشحونة بالركاب أوقفها الضابط وقادها عن فيها الى قسم الجمالية

وهناك أنزل الركاب وهم في دهشة وفزع ثم فتشت السيارة وما لبث الضابط أن اهتدى الى ما يبحث عنه. فان صندوق البنزين المصنوع من الزنك يوضع عادة تحت مقعد السائق الخشبي فاذا أريد ملؤه بالبنزين رفع أحد ألواحه فيظهر تحته ثقب يسكب فيه البنزين

وأما في هذه السيارة فقد كان الفراغ كبيراً بين الصندوق الزنكي وبين مقعد السائق ولما فحص هذا الفراغ وجد مملوءاً بكميات الحشيش التي اتضح أن الاخوين أرادا نقلها الى محطة السكة الحديد لتوزيعها على الجهات المختلفة

وقد قبض على السائق وصودرت السيارة والحشيش المضبوط



السيارة « نور الهدى » التي ضبط فيها الحشيش

بيع المخدرات تحت جدران القسم

اعتاد تجار المخدرات ومروجو هذه السموم الفتاكة أن يتخذوا محال تجارتهم في أمكنة قصية بعيدة عن دور البوليس وأقسامه حتى يكتفوا شر ضباط المباحث ومراقبتهم الدائمة

ولكن احمد عاشور لم يعمل بهذه النظرية بل أراد أن يعكسها ظناً منه بأن أنظار رجال البوليس تتجه دائماً الى المكان البعيد ولا يخطر قط ببالهم ان الجرأة تبلغ بأحد التجار أن يقيم محل تجارته عند القسم وتحت ظل جدرانه

ولكن نظريته هذه لم تفلح كما يتبين للقارىء من الحادثة التالية

لحظ حضرة محمود افندي عبد الغفار ضابط مباحث قسم بولاق ان احمد عاشور هذا أقام كشكا صغيراً لبيع السجاير على مقربة من القسم مع ان احمد عاشور يعمل في المطبعة الاميرية ويتناول مرتباً يومياً قدره ٣٥ قرشاً..

ومع انه ليس في ذلك ما يلام عليه احمد عاشور فان العمل محمود والجهاد في الحياة مطلوب ولكن الكشك لم يكن يحوي شيئاً مهماً من السجاير بل أكثر ما فيه علب خالية.. لا تستحق أن يقف بجانبها انسان طول نهاره وليله.. مع انه لن يبيع الا بقروش معدودة

ولذلك أخذ يراقب هذا الكشك ولم تطل مراقبته بل انتهت في مساء يوم ٣٠ يوليو حيث رأى شخصاً يلبس ملابس عمال السكة الحديد يقترب من الكشك وهو ممتط دراجة يتلفت ذات اليمين وذات اليسار حتى اذا خيل اليه انه في مأمن من الانظار دنا من الكشك ونزل عن الدراجة وأخذ يسلم صاحبه سراً أشياء خفية

وهجم عليه الضابط ونظر فاذا بهذه الاشياء علب صغيرة من علب المزول. وقبض على الاثنين وساقهما الى القسم حيث اتضح ان هذا العامل يدعى رمضان علي وهو من عمال السكة الحديد ويشتغل رسولا بين كبار تجار المخدرات وصغارهم. فيوزع على الصغار ما يصنعه الكبار وأودع الاثنان السجن رهن التحقيق

في يمين الصورة: « كشك » السجاير الذي كان احمد عاشور يبيع فيه المخدرات. وقد ظهر في يسار الصورة قسم بولاق

مروج الاوراق المالية

في مساء يوم الثلاثاء ٢٩ يوليو دخل رجل يلبس ملابس بلدية حانوت بقال في العتبة الخضراء وأعطى البقال ورقة مالية من فئة الجنيه من الطبعة القديمة طالباً صرفها

ويعرف القراء ان أوراق الطبعة القديمة من أوراق المال كادت تنفد ويندر تداولها بين الأيادي. ولذلك أخذ البقال يتأمل في الورقة — لا بسوء ظن — وانما اعجاباً بها لأنها من نوع منقرض



سيد ابرهيم مروج أوراق النقد الزائفة

وكان في الحانوت مفتش من مفتشي الترام فأراد البقال أن يمتعه بمشاهدة الورقة النادرة وناداه قائلا: « تعال شوف ورق زمان !!! »

واقترب المفتش وأخذ يتأمل في الورقة فكان أول ما لفت نظره ان رسمها غير متقن وان فيها عيوباً ظاهرة تحمل على الريبة وداخله الشك في انها ورقة زائفة فقبض على الرجل وقاده الى قسم الموسكي

وهناك فحصت الورقة فاتضح انها ورقة زائفة متقنة التزييف

وسئل الرجل عن مصدرها فأجاب بأن رجلا أعطاه إياها لشراء جبن. واتضح انه يدعى سيد ابرهيم وهو من أهالي مصر القديمة

ولكن البوليس لم يأخذ بأقواله بل فتش ملابسه فعثر معه على تسعة وتسعين قرشاً صاغاً دلت على انه صرف قبل الآن جنيهاً آخر وانه يقصد ترويج هذه الاوراق المالية الزائفة والا لما طلب صرفها ومعه القروش الكثيرة..

وأودع الرجل السجن وأخذ رجال المباحث يتحرون عن أمره، ويغلب على الظن انه يعمل لحساب مزيفين مختفين ويروج لهم أوراقهم التي يصنعونها

أما الورقة المزيفة فهي من النوع القديم المرسوم عليه جمل ورأسا تمثالين من تماثيل قدماء المصريين. ودليل التزييف فيها ان نوع الورق المطبوعة منه ليس من نوع الورق المعروف بل به بعض اللين والهامش فيه أعرض قليلا من الورق الحقيقي... كما ان الخطوط الرفيعة في أرض الورقة مطموسة قليلا وليست متقنة التخطيط...

وأول ما يلفت النظر فيها ويستدل الانسان به على تزييفها رسم الجمل الازرق فانه رسم مشوه غير متقن ولونه زاه غير قاتم...

جناية من اجل عدد من « المصور »

ليلة دون مجلة « المصور » هى ليلة سوداء رهيبة !

سلم الشخص على ارتكاب الجناية ... الا اذا دعاه لذلك داع قوي ينسيه ... ويبعد عنه شبح المشنقة ... القاتل على عنق ضحيته ويطعنه ... فيرديه على الارض يتخبط بدمائه ... في حالة شاذة تجرده من عواطف ... فيه غريزة الوحشية

... كانت دهشتنا كبيرة عند ما علمنا ان ... أعداد المصور كان سبباً في سفك ... حتى كاد يصعب علينا تصديق جناية ... الا اذا كانت مجلة المصور قد بلغت ... في قلوب القراء ان يتقاتلوا من ... ثمنه عشر مليمات قتالاً شديداً ..

***

... السيد السبعاوي غلام في الخامسة ... عمره يشتغل صبي اسكاف عند صانع ... درب الجنينة ويقطن بسكة الكومي ...

... هذا شقيقة تكبره سناً وتجيد ... ان أخاها لا يعرف القراءة ... ما أصدرت دار الهلال مجلة المصور ... الشقيقة من الشغوفات بقراءتها ... الاطلاع على صورها . فكانت تطلب ... الصغير في كل أسبوع ان يشتري لها ... عند صدوره والويل له ان لم ...

... كان عبده السيد يخرج من محل ... يوم صدور المصور فيأخذه من البائع ... الى المنزل ، ولا يكاد يقترب منه حتى ... مطلة من النافذة ترقبه فاذا رأت ... طربت وفرحت وأغدقت على ... أحاديث شكرها وثنائها . . ... الاثنان ليلهما مكبين على المصور ... على صوره وتشرح له أخته بيانها وتقرأ له ما احتواه العدد من المقالات والشذرات

فاذا عاد مرة الى منزله وقد سهى عليه ان يحضر معه عدد المصور فان أخته لا تقبل له عذراً وترهقه بالأذى ولا تزال تغلظ له القول حتى يضطر الى الخروج من المنزل ليلاً والبحث عن العدد المطلوب

وكانت الاخت تعتز جداً بمجموعة الصور التي اقتنتها فكلما كمل لديها ستة وعشرون عدداً جلدتها في مجلد لطيف واحتفظت به بعناية واهتمام

وقد روى عبده السيد لمندوبنا بعض حوادث أخته التي يدعوها « مجنونة المصور » فقال :

— حدث منذ عدة أشهر انني عدت الى منزلي ليلا وكنت متعباً وقد نسيت أن أحضر معي عدد المصور ونسيت ان اليوم يوم صدوره فما كادت تراني أختي أدخل المنزل صفر اليدين حتى صاحت بي وأمرتني في الحال بأن أعود أدراجي وأحضر العدد

« ولكني كنت متعباً لا أستطيع تحريك قدمي فكذبت عليها وزعمت ان العدد تأخر اصداره الى الغد

« وتظاهرت بقبول عذري . . ولبثت طول ليلها ساخطة متذمرة غاضبة . . فكانت هذه الليلة التي قضتها دون المصور ليلة سوداء رهيبة

« وفي اليوم التالي بحثت عن العدد المطلوب مع الباعة فقيل لي انه نفد من أيديهم

« ولما يئست من العثور عليه عدت الى المنزل وأنا أحسب الف حساب لمقابلة أختي واذا بها متعلقة في النافذة ، ولما رأتني خالي اليدين قالت لي : « وبرده لك عين تجي البيت ؟ »

« ثم أقسمت ألا تفتح لي باب المنزل ولا تسمح لي بدخوله الا اذا أحضرت لها العدد المطلوب

« وكانت الساعة التاسعة مساء فعدت أدراجي أطوف بالشوارع والميادين وأسأل باعة الجرائد حتى أدى بي الطواف الطويل الى العباسية حيث عثرت على عدد مع أحد الباعة فعدت به الى المنزل وقد كاد الليل ينتصف . وأنا أكاد أسقط تعباً وضنى . . وعند ذلك فقط سمحت أختي لي بدخول المنزل »

***

ونبدأ الآن بذكر البطل الثالث للحادثة وهو غلام في الثامنة عشرة من عمره يدعى عيسى احمد صالح يشتغل في حانوت صنع الاحذية الذي يشتغل فيه عبده السيد

وكان عيسى هذا شغوفاً أيضاً بمطالعة المصور وقد أوصى بائع الجرائد بأن يحضر له في كل أسبوع عدد المصور عند صدوره فيعود به ليلا الى منزله ويتوسط عائلته ويشرح لهم صوره وأخباره

***

وحدث في يوم ٢٤ يوليو الماضي أن حضر بائع الجرائد الى المحل فأعطى عيسى احمد صالح عدد المصور ولم يجد عبده السيد ليعطيه العدد الذي يشتريه أسبوعياً فانصرف من المحل

وعاد عبده السيد بعد قليل واستمر في عمله وقد انهمك فيه فنسي ان اليوم موعد صدور المصور حتى انتهى عمله وعاد الى منزله . وهناك قابلته أخته مقابلة جافة لنسيانه فأقسم لها جهد أيمانه انه سيحضر لها العدد في الغد

وفي اليوم التالي نسي أيضاً أن يحضر العدد المطلوب واستمر على هذا الحال ثلاثة أيام فأصبح المنزل جحيماً لا يطاق

وفي اليوم الثالث بحث عن العدد في كل مكان فلم يجده وكان واثقاً ان أخته لن تغفر له هذا الاهمال فأعمل فكره واهتدى أخيراً الى رأي صائب . . وهو أن يطلب من زميله عيسى أن يقرضه العدد على أن يعيده اليه بعد أن تتفرج أخته على صوره

وأعطاه عيسى العدد بعد أن أوصاه بالمحافظة عليه وسرعة اعادته حتى لا تنقص المجموعة التي يحتفظ بها ووعده عبده السيد بذلك

وما كادت الاخت ترى المصور حتى تمسكت به ، وخشي أخوها أن يطلبه منها ثانياً فيثور غضبها . . وأيقن ان غضب زميله أهون من غضب أخته

ومر يومان ولم يعد عبده السيد عدد المصور الى صاحبه بل أخذ يماطله ويسوف ثم أخبره أخيراً ان العدد فقد منه وعرض عليه ثمنه

وما كاد عيسى يسمع ذلك حتى ثار ثائره وأمسك عبده السيد من تلابيبه واشتد بينهما الشجار وسرعان ما لكم عيسى عبده السيد لكمة قوية على عينه ثم انهال عليه ضرباً ولطماً

وثارت ثورة عبده السيد وقد آلمه الضرب الشديد فما كان منه الا أن تناول السكين الصلب التي يستعملها في عمله وطعن عيسى طعنة قوية في وجهه وأردفها بطعنة أخرى في أسفل وجهه وتدفقت الدماء من جراحه فسقط على الارض مخضباً بالدماء وقد أغمي عليه لكثرة ما نزف من دمائه

واحتشد الجمع حولهما وحضر رجال البوليس والاسعاف فقبض الاولون على المعتدي وحمل الآخرون المصاب الى مستشفى قصر العيني حيث اتضح أن السكين قطعت شريانين في رأسه وكتفه وانه في حالة خطرة

أما المعتدي فنقل الى السجن حيث أخذت النيابة في التحقيق معه

وترى على غلاف هذا العدد من « الدنيا » صورة المتهم عبده السيد وهو يقرأ عدداً من « المصور »

كيف اعتقل المتهمون فى قضية الشغب بالاسكندرية ؟

تفاصيل ومعلومات هامة ـ لمندوبنا الخاص بالاسكندرية

كان يوم الثلاثاء ١٥ يوليو الجاري يوماً مشهوداً بالاسكندرية حيث انقلبت فيه ميادينها وشوارعها الى ساحات تدوي فيها طلقات الرصاص ، وتسمع في جوانبها أصوات صادرة عن اصطدام الاحجـــار والزلط بالمصابيح وواجهات المتاجر الزجاجية ، وترى في أنحائها أجسام يدفع بها أصحابها الى الموت دون هيبة أو وجل ، فيسقط منها من يسقط وينجو منها من ينجو

وكان على البوليس وقتئذ أن يعمل على قمع هذه المظاهرات من جهة ، واعتقال الذين اشتركوا في اشعال نيرانها من جهة أخرى . فراح يستعمل كل وسيلة يخول له عمله استعمالها للقبض على المتظاهرين ، فاعتقل منهم عدداً كبيراً وزج بهم في السجون

وقدموا الى النيابة للتحقيق معهم ، وجرى هذا التحقيق وأسفر الجزء الاول منه عن الافراج عن بعض المتهمين بعد أن دفع كل منهم كفالة ترجع

متهم برىء

ــ في منتصف الساعة الرابعة من يوم الثلاثاء ١٥ يوليو توجهت الى بوستة كرموز لاستحضار بعض رسائل وردت باسمي هناك ، ويشهد بذلك حضرة ثابت افندي اسكندر أحد موظفي مكتب بوستة كرموز وأديت مهمتي وخرجت واذا بصديق لي يخبرني ان أحد أصدقائي ـ ويدعى ابرهيم افندي حسن طمان ـ اعتقل في قسم كرموز لاتهامه بالاشتراك مع المتظاهرين فرأيت من واجب الصداقة أن أذهب الى القسم لأتحقق هذا الخبر

« وفي طريقي الى القسم كنت أرى رجال البوليس يلقون القبض على الكثيرين بتهمة التظاهر ووصلت الى القسم فاذا بجمهرة من رجال البوليس أمامه يقومون بحراسته وصد هجمات المعتدين

بتقسيمهم الى قسمين ، كل قسم منهم يوضع في غرفة ، اذ يوجد بالقسم غرفتان للسجن

ولم يغمض للمتهمين جفن اذ انه الى جانب ما حل بهم من اضطراب وهلع كانت رطوبة الاسفلت تقض عليهم مضاجعهم الخشنة فكانوا يضطرون الى المشي والجري داخل الغرفة لتدفئة أجسامهم

فى اليوم التالى

وفي الساعة السادسة من صباح اليوم التالي أخرج المتهمون من غرف السجن للذهاب الى دورة المياه ، وقامت قوة من قوات البوليس بحراستهم أثناء ذلك

وجاءت عائلات المتهمين للسؤال عنهم . ورؤيتهم فحال البوليس دون ذلك وشدد في أول الامر . الا أنه تهاون أخيراً وسمح لكل عائلة بادخال ما تيسر

تعرف عنه ذلك ، فقد توصلت الى ... لادخال السجائر الى غرفة السجن دون ... يفطن البوليس الى ذلك ، فقد كان من ... المأكولات التي أدخلت الى المتهمين نوع ... الحلوى يعرف « بالحلاوة الكريمة » ... توضع بداخلها السجائر وأعواد الكبريت ... يستلم المتهم قطعته يشقها ويستخرج ما ... طرباً مسروراً

وصرحت النيابة في هذا اليوم بالافراج عن بعض المتهمين من بينهم ابرهيم افندي حسن طمان وقد دفع كفالة قدرها ثلاثة جنيهات ... دفع كل من الآخرين الذين خرجوا جنيها واحد ... وحجز باقي المتهمين تحت التحقيق

تحقيق النيابة

ولبث المتهمون في سجن القسم ثلاثة أيام ... وقامت النيابة في هذه الاثناء باخذ أقوالهم ... فراح كل منهم يتنصل من التهمة، ولم يتوصل الى ...

صورة قسم كرموز الذي هاجمه المتظاهرون

احمد افندي محمد الخضري كما يبدو بعد ان حلق شعر رأسه في السجن

صورة مدخل سجن الحضرة وقد وقف امامه بعض رجال الجيش لحراسته

اليه حريته . وقد انتهزنا فرصة الافراج عن هؤلاء فقابلنا بعضاً منهم واستفسرنا عما تم بهم منذ ساعة القبض عليهم حتى ساعة الافراج عنهم

فى حى كرموز

قامت الاضطرابات في الاسكندرية يوم ١٥ يوليو الجاري وامتدت الى جميع أحيائها ، ومن بينها حي كرموز وهو من أحياء الثغر الوطنية وامتلأت شوارع هذا الحي بالمتظاهرين فهب البوليس لمطاردتهم وتفريق شملهم فحملوا عليه حملة شعواء وصاروا يرشقونه بالحجارة ، ولبثوا على هذه الحال حتى وصلوا الى قسم كرموز الكائن في نهاية شارع النيل

وهناك عاودوا حملتهم وراحوا يرشقون القسم بالحجارة فأقفلت نوافذه وأبوابه في الحال وصار في شبه حصار حتى جاءت قوات من البوليس للنجدة طاردت المتظاهرين وعملت على اعتقال أكبر عدد من الموجودين في ذلك المكان . فاعتقل كثيرون قالوا انهم لم يشتركوا في الاعتداء بدعوى أن مظاهرهم وأحوالهم وقتئذ تنفي عنهم تهمة الاشتراك . وكان من بين هؤلاء شاب يدعى احمد افندي محمد الخضري مراسل جريدة تصدر في بور سعيد . وقد حدثنا عن كيفية القبض عليه فقال :

« ومررت من باب القسم واتجهت الى أحد العساكر ـ وكان واقفاً بالقرب من غرفة السجن ـ أسأله عما حل بصديقي . وبينما أنا كذلك واذا بيد قوية تدفعني الى الامام فاذا بي داخل غرفة السجن لغير ما ذنب اقترفت سوى وجودي داخل القسم وسؤالي عن صديقي

« وما جاءت الساعة الخامسة حتى أقفلت غرفة السجن على أربعة وستين متهماً ، فأصبحنا في ظلام دامس زاد فزعنا منه ضيق الغرفة والتصاق بعضنا ببعض »

اول ليلة فى السجن

واسترسل المتهم يحدثنا عما حل به هو وباقي المتهمين في غرفة السجن فقال ان الجميع كانوا مضطربين ، فقد هالتهم عظم المسؤولية التي ستقع عليهم وصرامة العقاب الذي سينزل بهم . وراح كل يتخيل انه سيحكم عليه بالسجن مدة ثلاث سنوات على أقل تقدير ، فداخل اليأس قلبه وراح يندب سوء الحظ الذي أوقعه في هذه التهمة . وزادت حرارة الغرفة وشعر الموجودون فيها بضيق شديد في صدورهم

وفي الساعة التاسعة مساء وصل حضرة وكيل النيابة الى القسم لاجراء التحقيق مع المتهمين . فاستغاث به هؤلاء وشكوا اليه حالهم فأمر

من المأكولات لقريبها . وحظر ادخال السجائر الى المتهمين ، الا انه كان يعرف عن بعضهم الافراط في التدخين الى حد زائد فكان من الطبيعي أن يضج ويتذمر لعدم وصول سجائر اليه . ولما كانت عائلات هذا البعض

اظهار براءته الا اثنان وهما طالب ووالده ... فقد كانا يسيران في يوم ١٥ يوليو في شارع مجاور لمكان الاضطراب وما كادا يقتربان منه حتى القى البوليس القبض عليهما وزج بهما في سجن كرموز



...لبابة أن الطالب كان يسير مع أبيه
...ليل كاف لعدم اشتراكه في الاعتداء
...هو ووالده
...عن عشرة آخرين بعد تقديم الكفالة
...الضمان الكافي ، وحجز الباقون حتى
١٨ يوليو الجاري حيث عملت لهم
...لمعرفة ما اذا كانت لهم سوابق أم لا ،
...للذهاب الى سجن الحضرة في اليوم التالي

الى سجن الحضرة

...صباح اليوم التالي رابطت أمام قسم
...قوة كبيرة من قوات الجيش يبلغ عدد
...نحو المائتين . واصطفت على جانبي
...شهرة أسلحتها استعداداً لاخراج المتهمين
...الساجين . وأخرج هؤلاء واحداً
...حتى اذا ضاقت السيارة بالجزء الاول
...عددهم أربعة وعشرين ، أغلقت عليهم
...جانب السائق اثنان من العساكر مع
...بندقية وفي الجهة الخلفية عسكري
...رفع السونكي في أعلاها
...سيارة أخرى ركبها عدد من رجال
...السائق وتحركت السيارتان في طريقهما
...الحضرة . وهناك كانت قوة كبيرة
...الجيش مرابطة أمام السجن ، فما كاد
...وصول المتهمين حتى استعدوا
...لتلقي الاهبة حتى وصلت السيارتان
...المتهمون وهم يضطربون من هول الموقف
...الى السجن وهم لا يعرفون أي منقلب
... وعادت السيارتان الى قسم كرموز
...باقي المتهمين

في مقبرة الاحياء

...اسماء نزلاء سجن الحضرة الجدد
...جميعاً الى الحلاقين لحلق رؤوسهم
...فيها شعرة واحدة . ثم أدخلوا الى
...من سمح له الوقت بالاغتسال
...الذين كما دخلوا
...ذلك أرسلوا الى غرفة الملابس حيث
...الى كل منهم قميص وسروال وليدة
...بعد أن خلع ملابسه الخاصة لارسالها
...ثم الى مخزن الامانات . وبعد أن
...على صدورهم ووزعت عليهم الجراية
...النوم وهو عبارة عن بطانية .
... ، أدخلوا الى زنزانات في كل
...ستة أشخاص أعمارهم متقاربة
...صدرت اليهم الاوامر بالتزام الصمت
...الزنزانات وعدم النوم في النهار وعدم
...على الجدران . وخيم الظلام فانتابت
...هؤلاء النزلاء الجدد وباتوا يتلهفون
...الموت العاجل ويفضلونه على الحياة في
...السجن الرهيب . ولبثوا على هذه الحال
...مطلع الفجر حيث فتح الحراس الزنزانات
...لتنظيفها وكنسها .
...الصباح خرج الساجين الى دورة المياه
...بعدئذ طعام فطورهم وهو عبارة عن
...رغيف وقليل من الملح لكل واحد
...بعد أن تناول كل منهم جرايته رجعوا الى
...الثاني ولبثوا فيها حتى الساعة التاسعة
...خرجوا وعرضوا على طبيب السجن
...كل منهم إبرة في ذراعه ثم ذهبوا في
...العاشرة والنصف الى المبخرة واستلموا
...الخاصة وأودعوها قسم الامانات . ثم
...في الساعة الحادية عشرة الى زنزاناتهم
...في الساعة الثانية عشرة وزعت عليهم

« جراية » الظهر وكانت عبارة عن رغيف وطبق من العدس المطبوخ بالخضار ولقد اشمأز كثيرون من المتهمين من هذا الطعام ولم يتناولوه

وفي الساعة الرابعة تناولوا العشاء وهو من العدس أيضاً ، ثم قدم الى كل منهم « برشه » وبطانيته استعداداً للنوم والراحة . ولشدة ما لاقوه في يومهم من تعب وضنك استغرقوا في سبات نوم عميق كانت تتخلله الاحلام المزعجة التي كانت تظهر لهم فيها « عروسة » الجلد في أروع مظهر . وهذه « العروسة » عبارة عن شكل آدمي من الخشب ممدود اليدين الى الجانبين كالصليب ، يربط فيها السجين ويداه ممدودتان الى جانبيه بحيث لا يمكنه أن يبدي أية حركة يقصد بها المقاومة اثناء جلده

اعضاء لجنة الوفد

ولقد كان المتهمون يشاهدون أثناء خروجهم « للطابور » حضرات أعضاء رجال الوفد المعتقلين بالاسكندرية وهم الاساتذة عبد الفتاح افندي الطويل ، وحسن افندي سرور ، ومرسي افندي احمد بدر ، واحمد افندي كردي . وكان هؤلاء بالملابس الملكية التي سمح لهم باستحضارها من منازلهم

وكان حضرات أعضاء لجنة الوفد يطوفون في فناء السجن من غير حراس ، وكانت الابتسامة لا تفارق وجوههم وخصوصاً عند ما كانوا ينظرون الى المتهمين بالتظاهر نظرات كلها مؤاساة . ولم يسمح لهم بقراءة الجرائد الا أنه كان في ميسورهم طلب أي كتاب يريدونه للمطالعة فكان ذلك يزيدهم شوقاً وتلهفاً الى أخبار البلد وما يجري فيه من حوادث . ويذكر المتهمون انهم كانوا يسمعون صوتاً يرتل القرآن ترتيلاً جميلاً ، وأكبر ظنهم ان هذا الصوت صادر من أحد حضرات أعضاء لجنة الوفد المعتقلين الا أنهم لم يكونوا يعرفونه بالذات

الى نيابة كرموز

ولبث المتهمون بالتظاهر على هذه الحالة حتى يوم الثلاثاء ٢٢ يوليو الجاري حيث أرسلوا الى نيابة كرموز على دفعتين لمحاكمتهم . وهناك أدخلوهم الى غرفة السجن التي لبثوا فيها حتى الساعة الحادية عشرة صباحاً حيث أخرجوا لارسالهم الى قاعة الجلسات . وهناك وجدوا نحو أربعة عشر محامياً بعضهم متطوع والبعض الآخر بالأجر وقد أدخل اليهم وجودهم بعض الامل الى قلوبهم وابتهلوا الى الله ان يخلصهم على أيديهم مما هم واقعون فيه

وقام حضرة وكيل النيابة ووجه التهمة الى المتهمين وقال انه كان يتناول الغداء مع مأمور قسم كرموز وقت حدوث الثورة وانه شاهد المتظاهرين يحملون « الكوانين » ويتجهون بها نحو القسم لحرقه . واسترسل في ذكر كل نقط الاتهام حتى انتهى منها ، ثم قام المحامون ودافعوا عن المتهمين بكل ما أوتوا من حجج وأدلة . وأخيراً انفضت الجلسة على ان يصدر الحكم بعد المداولة ، وأرجع المتهمون الى سجن النيابة حتى صدور الحكم

وكان من بين المتهمين رجل « أخرس » يدعى محمد السيد وهو خياط عربي بحي كرموز . ولقد كان أثناء الجلسة كثير التهيج ، إذ أخذ يصرخ بلغة لا يفهمها أحد ويدبدب بقدميه غيظاً حتى استلفت اليه الانظار واستضحك الجميع بحركاته حتى قاضي الجلسة . وكان من بينهم أيضاً طفل أعرج كان يستشهد بعرجه على عدم اشتراكه في التظاهر

صدور الحكم

وحوالي الساعة الواحدة مساء فتح باب غرفة السجن ونودي ثلاثة من المتهمين وهم الافندية احمد محمد الحضري ، ومصطفى محمد ابرهيم ، والسيد حسن احمد ، وقيل لهم انه صدر الحكم بالافراج عنهم بعد ان يدفع كل منهم كفالة قدرها خمسة جنيهات ، وأما الباقون فلم يعرفوا ما حل بهم الا ان الاعتقاد الذي كان سائداً بين الجميع هو انهم برئت ساحاتهم ، ولهذا عادوا الى سجن الحضرة وكلهم واثق من براءته وقرب ميعاد الافراج عنه

وفي نفس اليوم ذهب الى السجن أقارب مصطفى افندي محمد ابرهيم والسيد افندي حسن احمد ودفعوا عنهما الكفالة اللازمة فأفرج عنهما . أما احمد افندي محمد الحضري فلم تحضر عائلته فأوصى الأول بالذهاب الى بيته واخطار عائلته بما تم

عود الى الحرية

وبات الحضري ليلته وهو ينتظر عائلته على أحر من الجمر ، ولقد حلم في تلك الليلة انه قد أفرج عنه . فلما أصبح الصباح راح يستعيد هذا الحلم في ذاكرته وبينما هو كذلك واذا بباب الزنزانة الموجود فيها يفتح واذا بالسجان يناديه فهب في الحال من مجلسه وهو واثق من انه يطلبه للافراج عنه . ولقد تحقق ظنه فقد جاء بعض أفراد عائلته ودفعوا عنه الكفالة

واستعاد ملابسه وخرج من السجن مع بعض المتظاهرين في حوادث المنشية الذين ثبت عدم اشتراكهم في التظاهر . وقد ذهب الجميع الى محافظة الاسكندرية حيث اتخذت الاجراءات اللازمة نحوهم هناك ، ثم أرسل كل منهم الى القسم التابع له في حراسة رجال البوليس

وطلب قسم كرموز من الحضري افندي الضمان الكافي لاطلاق سراحه ، فضمنه شيخ الحارة ، وخرج من القسم بعد أن تعهد بالمجيء اليه في الساعة الثانية من صباح اليوم التالي . وفي الميعاد المحدد ذهب الى القسم فعمل له « فيش » خاص وأرسل الى المحافظة ثانية للاطلاع على أوراقه ومعرفة ما اذا كانت له سوابق أم لا . ولما ثبت عدم وجود ما يدعو الى الشبهة به أعيد بالثاني الى قسم كرموز حيث أفرج عنه نهائياً

صحافة شيكاغو تشهر الحرب على مجرميها

مقتل مخبر جريدة « شيكاغو تريبون » يدفع الصحافة الى التبرع بمبلغ ١١٠٠٠ جنيه لمن يرشد عن القاتل



جثة الصحفي الاميركي جاك لينجل

شيكاغو الرهيبة

عاد الرعب والفزع ينشران جناحيهما على مدينة شيكاغو ، بعد أن كان زعماء مهربيها وأشرارها قد عقدوا مؤتمراً لنزع السلاح في شهر ابريل الماضي . فلم يكن هذا المؤتمر اذاً الا عبارة عن هدنة مؤقتة سرعان ما خرج عنها أولئك الاشرار ، فكان عدد الضحايا الى اليوم التاسع من يونيو الماضي عشرة وبلغت بعد ذلك اليوم إحدى عشرة ضحية ، اذ قتل أشرار شيكاغو ضحية جديدة من طراز جديد ، وهو المستر جاك لينجل أحد كبار مخبري جريدة « شيكاغو تريبون » الواسعة الانتشار ، والغريب ان هؤلاء الاحد عشر قتيلاً قد سفكت دماؤهم في مدى عشرة أيام فقط

وقد اهتاج الرأي العام في شيكاغو لهذه الجريمة الاخيرة التي وقعت جهاراً على قارعة الطريق ، وهاجت الصحافة وأنذرت عالم الاجرام والارهاب في شيكاغو بحرب عوان لا تنتهي الا بالاقتصاص من القتلة والسفاحين ووضع حد نهائي لهذه الجرائم المنكرة المتكررة

معلومات وطيدة

وقد كان جاك لينجل هذا صحافياً مغامراً جريئاً كتب الكثير عن مغاور شيكاغو وأسرارها الخفية وعصاباتها الغامضة ، وكان في الوقت نفسه معروفاً في هذه الاوساط الرهيبة ، وصديقاً لكثيرين من زعماء المجرمين وقادتهم ، وكبار المهربين الذين روعت عصاباتهم وحملاتهم المدينة بأسرها

وكان لينجل صديقاً لرئيس البوليس في شيكاغو أيضاً ، المستر بوسل ، وهي صداقة حميمة ترجع الى عدة سنين يوم أن كان الاول لا يزال صبياً في أحد مكاتب الجريدة ، وكان الثاني جاويشاً في بوليس شيكاغو

فلا عجب اذا قابلت شيكاغو وغيرها من المدن الاميركية مقالات لينجل بالاعجاب ، وقرأتها بلذة وحسن تقدير للمعلومات الحقيقية الطريفة التي كان يحصل عليها من ادارات البوليس ومن اختلاطه الشخصي بعالم المجرمين الذين كانوا يثقون به ولا يبخلون عليه بما يشاء من المعلومات اعتقاداً منهم بأنه شخص أمين لا يخون أصدقاءه ولا يبيعهم

انذار وتهديد

ورأى بعض أفراد احدى العصابات السفلى ان لينجل يستطيع بما له من نفوذ ، وبما بينه وبين كثير من الرجال المسئولين من صداقة أن يكون وسيطاً بين المهربين ورجال البوليس ولكن الرجل رفض هذه الوساطة وأصر على أن يبقى كما هو فلا هو يخون أصدقاءه ، ولا هو يرضى التوسط لهم عند رجال البوليس

وحدث ذات يوم ان كان لينجل في ادارة جريدته فاستدعاه « بوس لوجهان » مدير احد محلات القمار وطلب اليه ان يتوسط ويبذل نفوذه لمصلحة عصابته عند مدير البوليس

واصطحب لينجل صديقاً له عند ذهابه الى بوس ليكون شاهداً على ما يدور بينهما من حديث رفض الصحافي في اثنائه ما طلبه الرجل منه

وهاج حنق الرجل ازاء هذا الرفض فصرخ في وجهه يقول :

« اذا كان الامر كذلك فسوف اسوي حسابك ، وثق ان ذلك لن يحتاج الى وقت طويل » ! !

وفي الحقيقة لم يستلزم الامر وقتاً طويلا فلم تمض بضعة أيام حتى جندل الصحافي وقتل امام انظار الجمهور في الطريق

الجريمة

ففي يوم ٢٠ يونيو الماضي تغذى لينجل في مطعمه المعتاد ثم سار ميمماً شطر محطة السكة الحديد ليركب القطار الى ميدان السباق . وقبل ان يصل الى المحطة الواقعة تحت الارض ، ناداه ثلاثة كانوا يركبون سيارة واقفة في ركن في الشارع وصاحوا به :

« لا تنس ان تراهن على هاي سنيدر » ! !

ورد عليهم جاك بتحية ودية ومضى في سبيله مبتسماً دون ان يعرف ما خبأته له الأقدار

فقد كانت هذه الجملة علامة متفقاً عليها ، وسرعان ما تبعه على أثرها رجلان وما كاد الثلاثة يتوسطون الممر الموصل الى المحطة حتى اطلق احدهما رصاصة في ظهر المخبر امام جمهور كبير من المسافرين ثم لاذا بالفرار بعد ان القى الجاني قفازه الذي كان يلبسه كي لا يترك اي اثر لبصمات اصابعه وبعد ان قذف بالمسدس ايضاً ، واختفى الاثنان عن الانظار قبل ان تبدأ مطاردة البوليس لهما

هياج الصحافة

وقد هاجت ثائرة الصحافة لهذه الجناية الجريئة وأنشأت جريدة « شيكاغو تريبون » مقالات لاذعة ضد البوليس وعدم كفايته وتبرعت بمبلغ خمسة آلاف جنيه تدفعها لمن يقدم معلومات تؤدي الى القبض على قاتل لينجل

وقد اشتركت الصحف الاميركية في هذه الحملة وعدت مقتل جاك لينجل عبارة عن تحد للصحافة ، فلم تمض بضعة ايام حتى وصل المبلغ الذي تبرعت به الصحافة لمن يرشد عن القاتل احد عشر الفاً من الجنيهات

جهود خائبة

ومنذ أن قتل جاك لينجل على ذلك النحو الجريء ورجال بوليس شيكاغو لا يألون جهداً في البحث عن القاتل . وقد حشد مدير البوليس كبار مخبريه ورجاله واطلقهم في الاندية الليلية والأماكن التي يرتادها القتلة والمجرمون من أفراد عصابات شيكاغو الرهيبة ، وكثرت هجماتهم وكبساتهم لهذه المحلات دون جدوى ، ودون أن يقفوا للقاتل الأثيم على أثر

وتآزرت الصحافة مع البوليس في البحث والاستقصاء ولكن هذه الجهود الموحدة لم تقو ايضاً على كشف السر الغامض أو معرفة اليد المحركة لتلك الجناية الجريئة

وبعد يومين من مقتل جاك لينجل أقيل رئيس البوليس بوسل ومساعده المفتش جون ستيج من الخدمة لعدم أهليتهما وكفايتهما ! !

ولم تعد أية فائدة من القبض على مئات الافراد الذين اعتقلوا على أثر الحادثة ، فأخلي سراحهم وأطلق سبيلهم

وبقي الرجل ذو القفاز الحريري الذي ارتكب جريمته علناً وعلى مرأى من عدد كبير من الناس مجهولا لا تصل اليه يد البوليس أو تقتص منه العدالة . .

الصمت أو الموت

واهتمت دوائر المدينة الاجتماعية وأنديتها وجمعياتها بهذه الحادثة الغريبة ، وطلبت من السلطات العليا أن تعلن حرباً جدية على قتلة الصحافي وألا تأخذها رهبة أو خشية في مطاردة مجرمي شيكاغو الرهيبين

وارضاء لشعور الجمهور أمر رئيس محكمة جنايات شيكاغو بتأليف محكمة عليا كلفت رسمياً باجراء التحقيق

وبعد أن انقضت خمسة عشر يوماً على تحقيقات هذه المحكمة العليا تمكن رجال البوليس من الحصول على بعض المعلومات التي تنير أمامهم طريق البحث ، وقد استقصوها من أحد رجال عصابة « آيللو » الشهيرة واسمه جاك زيتا

وبعد ان أتم البوليس تحرياته مع هذا الرجل أمر باطلاق سراحه

وارتعد الرجل وساوره الرعب حينما سمع الامر باطلاق سراحه . . ! !

— لوانني عدت الى منزلي دون حراسة ،

... ذلك موتي المحقق
... مدير البوليس أن يصحبه الى بيته
... رجاله ركبا معه سيارة
... تبعد السيارة قليلا عن دار البوليس
... سيارة أخرى ، وما كادت سيارة
... تقف أمام بيت جاك زيتا ، حتى نزل
... السيارة الاخرى وتقدموا نحو زيتا
... يحملون المسدسات
... ت المعركة الحامية الوطيس فى الحال



... الاميركي جاك لنجل الذي قتله أحد
... أفراد العصابات العديدة في شيكاغو

... الناس من مسرح قريب يشاهدون
... ونيران المسدسات والتراليوزات
... قذائفها النارية في الطريق العام بين
... البوليس وأعضاء العصابة الذين أتوا
... ميلهم الثرثار الى الابد ! !
... زيتا فرصة الهرج والزحام وأطلق
... ريح هاربا
... ن هربه هذا لن يطول فان قانون
... شيكاغو صريح لا يقبل التأويل وهو
... أو الموت » ومن تكلم مرة واحدة
... كان عقابه الاول والاخير ان
... يوم الدين ! !
... ضاعت من رجال البوليس الفرصة
... اغتنامها لكشف الجناية الغامضة
... جاك زيتا ، وبقي دم الصحافي المسفوك
... ولا زالت صحف أميركا مصرة على
... المجرمين مطالبة بدم الصحافي القتيل

أنا وابن عمي على الغريب

يقول المثل السائر : « أنا واخي على ابن عمي وانا وابن عمي على الغريب »

وقد انطبق هذا المثل تماماً على أربعة من الصعايدة كانوا يتناقشون في حي الدرب الاحمر في أمر يتعلق بهم وما لبث أن احتدمت المناقشة بينهم وانقلبت شجاراً عنيفاً جردت المدى وطارت الكراسي وشهرت العصي الغليظة وراحو يتطاحنونَ ويتقاتلون

وفي الحال اسرع جاويش الدورية للقبض عليهم ولكنهم ما كادوا يرونه حتى اتحدوا جميعاً ضده وراحوا يكيلون له الضرب بالنبابيت

وحدث في هذه اللحظة أن أحد رجال بوليس قسم الخليفة كان يمر من هذا المكان فلما رأى الصعايدة الاربعة يكادون يفتكون بزميله اسرع لنجدته وكأنه نسي أنه يلبس الملابس الملكية فلن يعرف أحد انه من رجال البوليس المكلفين بحفظ النظام

وكان تدخله مثيراً لغضب المتشاجرين الذين لم يسرهم أن يتدخل الاجانب في شؤونهم الخاصة ولذلك ما عتم أحدهم أن ضربه بعدية كبيرة ضربة قوية في رأسه فسقط يتخبط بدمائه

وقامت القيامة في الشارع ودوت صفافير البوليس وقدمت قوة من الشرطة ما لبثت أن تغلبت على الصعايدة وقبضت عليهم وساقتهم الى قسم البوليس

وهناك سئل الاربعة فقرروا بلسان واحد انهم كانوا يتشاجرون في أمر يخصهم دون سواهم وان لهم مطلق الحرية في أن يفعلوا ما شاؤا كلهم بالسكاكين أو النبابيت وليس بينهم من يتقدم للبوليس شاكياً أو طالباً معونة فما للبوليس ومالهم ؟ !

ولكن الضابط لم يقتنع باقوالهم بل أرسلهم مخفورين الى السجن

أما الجندي المصاب فان حالته خطرة ولا يرجى شفاؤه



الاعتداء على وزير داخلية رومانيا

ذكرت التلغرافات في الشهر الماضي نبأ الاعتداء على المسيو انجلسكو وزير الداخلية في رومانيا حيث ترصد له طالب صغير يدعى بيزا ثم أطلق عليه ست طلقات من مسدسه أصابته بجروح خطيرة . وسلم المعتدى نفسه للبوليس دون مقاومة . ونرى في الصورة العليا الطالب المعتدى عند القبض عليه عقب وقوع الاعتداء مباشرة وقد وضع قبعته فوق وجهه ليحتجب بها عن عدسة آلة التصوير التي تلتقط صورته

ثمن الزوجة

— كم تساوي الزوجة ؟

هـذا هو السؤال الذي طرح على قاضي محكمة الطلاق العليا في لندن في شهر يوليو الماضي وكان لا بد له من أن يجيب عنه

وكان ذلك عنـد ما عرضت أمامه ثلاث قضايا مرفوعة من ثلاثة أزواج يطلب كل منهم تطليق زوجته ويطالب بالتعويض والاضرار التي ستلحقه من فقدها

أما القضية الاولى فصاحبها قسيس يدعى لانسلوت ريد وقد فرت زوجته مع رجل من أغنياء شيلي في جنوب أميركا .. فحكم له القاضي بتعويض قدره الف جنيـه يدفعه له العاشق الذي أغرى الزوجة وفر بها

أما القضية الثانيـة فصاحبها رجل يدعى ليونارد ستوكس وهو ملحق بسفارة بريطانيا في روما وقد خانت امرأته عهود الزوجيـة فحكم القاضي بتعويض قدره خمسمائة جنيه فقط مقرراً ان زوجة الرجل السياسي معرضـــة للاغراءات اكثر من زوجة القسيس ولكن لا يجب أن يزيد ثمنها عن نصف ثمن زوجة القسيس رحمة بها !

أما القضية الثالثة فهي قضية رجل يدعى المستر بلماس وهو تاجر نظارات وقد حكم له القـاضي بتعويض قدره سـبعة آلاف وخمسمائة جنيه

وختم القاضي تلاوة هذه الاحكام بقوله :

— لا أدري كيف يقدر الرجل فقد شرفه وهتك عرضه بمبلغ من المال ! . ويطالب بثمن زوجتـه التي فقدها ! !

واني شخصياً أعترف عما يتناهى من الرجل يطلب مني تقدير ثمن للزوجة الضالة بصفة تعويض لزوجها !

اختطاف شرعي

لا تكاد تخلو قصة غرامية من حادثة اختطاف تخفق لها قلوب المطالعين من العشاق والفتيات ..

ولـكن الاختطاف وإن كانت الشاعرية تحبذه والخيال يعجب به فان القانون الاميركي لا يؤيده وهذا ما عرفه أخيراً البرنس بيير بحبو حيث قبض عليه البوليس في شيكاغو متهماً إياه بانه اختطف فتاة تدعى روز نيكولاس وسجنها في منزله خمسة أيام ثم ارغمها على زواجه . ولم يخرج بذلك عن تقاليد اسرته القديمة وإن كان قد خرج عن القانون الاميركي الحديث

فان هذا الامير يجري في عروقه الدم الملكي الصافي وهو وريث تينو بحبو ملك الغجر في انحاء اميركا والذي يخضع ملايين الغجر والبوهيميين ويدينون له بالطاعة

وقـد جرت العادة عند تلك القبائل القديمة أن الرجل اذا أراد أن يقترن بفتاة فانه يخطفها فاذا استطاع الاحتفاظ بها خمسة أيام دون أن يتمكن أهلها من استردادها فانها تصبح زوجته الشرعية وله أن يعقد عليها عقد القران دون اعتراض

ولـكن ابا العروس المخطوفة لم يعترف بقوانين الغجر وتقاليدهم بل ابلغ الامر الى بوليس شيكاغو فقبض على الامير العريس وقضت عليه المحكمة بالسجن الطويل

بطل الزواج

يتحدث الناس عن القواد الصينيين وأساطين الحرب والقتال ولكن أولئك القواد لا يسرهم ان يروي الناس عنهم أنباء نبوغهم الحربي ومقدرتهم العسكرية بمقدار ما يسرهم ان يرووا عنهم أنباء فتوحاتهم في عالم الغرام !

ولا ريب في أنهم على حق في ذلك ... نوادرهم الغرامية والزواجية تفوق أعجب النوادر الخيالية

وآخر تلك النوادر ما جاءت به الانباء عن الجنرال شانج شونج شانج أحد كبار القواد الصينيين فقد تزوج للمرة الخامسة والعشرين ... وهو شيخ في الستين من عمره لم يردعه تقدمه في السن عن ان يتخذ له عروساً من بنات اليابان الفاتنات فاختار يابانية بهية الطلعة عمرها عشرون سنة

ومما يروى عن هذا القائد ان له مئات من الاولاد والبنات .. وليس من السهل اطعام هذا الجيش الجرار من النسل الكبير . ولذلك ... حصل لاولاده على امتيازات جمة في كل شؤون الحياة فلهم تخفيض وتنزيل في كل ... والمساكن ولا يجرؤ أحد على المعارضة في هذا التنزيل الاجباري

ولعل أفكه ما يروى عن هذا القائد أنه لا يعرف أولاده كلهم وكثيراً ما ينسى بعضهم ...

رصاص الغيرة

اللادي أدين سيدة من سيدات الطبقة الراقية في انجلترا وقد ولدت في فرنسا من أسرة فرنسوية كبيرة ثم تزوجت اللورد أدين أحد نبلاء الانجليز ومات زوجها عنها وعاشت بعده كوكباً ساطعاً في المجتمعات الراقية ومجالس العظماء . ولـكن حدث أخيراً أن هذه الارملة الـكبيرة تعلقت بهوى طبيب يدعى الدكتور جاستو وكان هذا الطبيب متزوجاً فما لبث ان مل عشرة عشيقته وقرر أن يقطع ما اتصل بينها وبينه ويبقى على زوجته . وما كادت اللادي أدين تعلم ذلك وتعلم أن عشيقها سيعود لزوجته حتى ثارت بها غيرتها فذهبت كالمجنونة الى منزل الزوجـة وأطلقت عليها أربع رصاصات من مسدسها أصابتها بجروح بالغة تركتها بين الموت والحياة . ونرى في الصورة فوق هـذا الكلام اللادي أدين المتهمة خارجة من مكتب قاضي التحقيق تسندها وصيفتها وأثنتان من صديقاتها وهي تحاول أن تختفي عن أنظار الصحفيين والمصورين الفضوليين ! !

ملكة الجو تتحدث . . .

(بقية المنشور على صفحة ٤)

الزنوج بما تحدثت به وتخلوا لي عن الطريق بعد أن تقدم زعيمهم بمعذرته في أدب رقيق «ولم أكد أبصر بهم يدبون بأقدامهم بعيداً عني في ذلك السفح المنبسط حتى وثبت الى طيارتي وحلقت بها في الهواء»

ساعات عصيبة !

لم تكن هذه الساعة الشاقة كل ما أصابها من هول الساعات الحرجة في هذه الرحلة ، فان هناك ساعات أخرى قد يكون من الممتع أن تطلع على صورتها البشعة الرهيبة ذلك أنها قبل أن تصل الى استراليا بيومين كانت تحلق على أحد البحار في ارتفاع بعيد وكان الامر يجري في الرحلة طبيعيا لا يدعو الى التفكير في طارىء جديد ، على انه قد بدا على حين فجأة أن خللا بسيطا قد لحق إحدى الآلات الدقيقة في الطائرة فكيف تصلح منه وهي محمولة على بساط ذلك الخضم ؟ لقد ملأتها الرهبة وأحاطها فزع الموقف ولكنها تملكت حاسة الشجاعة التي احتفظت بها وهبطت الى سطح الماء تقود الطيارة وتصلح منها وهي تتمثل شناعة الفشل في الساعة التي ملأ أنفها فيها نسيم البلد المنشود فما زالت تصلح وما زالت تقود ساعة ونصف الساعة حتى انتصرت على الخلل الطارىء وأعادت الى الطائرة ما افتقدته من نشاط

في مصر

ولم يكن في برنامج المس جونسون ان تحضر في طريق عودتها الى مصر على ان الجالية البريطانية قد أخذت تمطرها بوابل من الرسائل التي تحمل دعوات حارة ملؤها الأمل العميق بأن تمكن لهم ملكة الهواء فرصة اللقاء بها حتى يبثوا مواطنتهم الباسلة ما يفيض على نفوسهم من إعجاب بصنيعها المجيد ولم تجد الطائرة الجريئة بداً من ان تمضي في مصر أياماً وان تختلف خلالها الى مشاهد الحضارة المصرية القديمة بين الاهرام ودار العاديات وشارع الموسكي وكثير من الاحياء الوطنية التي احتفظت بصبغتها القديمة الى اليوم

ماذا أثرت فيها مشاهد مصر

حسبك ان تطلع على هذا الاثر فيما نطقت به مس جونسون فقد قالت حين لقيتها في دار العاديات :

« لقد زرت اهرام الجيزة كما زرت اهرام سقارة فكان عجبي بها قرين دهشتي من بنائها الذي يدل على المهارة وقوة الارادة ، وإن ما شهدته في المتحف المصري قد أثر في نفسي أكبر تأثير ، فهذه التماثيل الدقيقة الصنع يدعو مرآها الى العجب والفخار بمبدعيها . أما آثار توت عنخ آمون فاني كنت أعتقد ان الاذاعة عنها كانت تحمل كثيراً من المبالغة والتنميق فلما شهدتها آمنت ان الذي قرأته وسمعته كان دون الحقيقة بكثير . . إن مصر قد خلقت في ماضيها القدماء عقولا يستحيل على واحد من متأخري العصور الحديثة ان يكون على نسقها فيما أنتجته وأبدعته

« وهكذا أغادر مصر وقد حملت منها أثراً باقياً جليلا »

برلمان الجمهور

صالات السينما

وتقصيرها نحو لغة البلاد

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

تنتشر صالات السينما في الاسكندرية ويرودها العدد الاكبر من المصريين ومع ذلك نرى مديري هذه الصالات لا يأبهون بلغة هذه البلاد ولا يسمعون بارضاء الاغلبية الساحقة من زبائنهم المصريين

واذا كانت صالات تعد على الاصابع تنشر ترجمة حوادث الرواية على لوحة خاصة باللغة العربية فان هذه الترجمة اما ان تسبق نظيرتها الفرنسية أو الانجليزية أو تتقدمها الاخرى بشكل يجعلها عديمة الفائدة

وهذا اجحاف بالمصريين ولهم نرجو ان تلفتوا اليه أنظار أصحاب هذه الصالات الذين يعتنون بأموالنا ولا يعبأون بشعورنا

اسكندرية ا. عبد الحميد علي

﴿ الدنيا ﴾ صحيح ان بعض صالات السينما ان لم يكن غالبها لا يعنى كثيراً باللغة العربية من حيث صحة الترجمة من جهة ومن حيث تلاؤمها مع حوادث الرواية من جهة أخرى. وهذا الاهمال مرجعه الى المتفرجين لا الى اصحاب صالات السينما

ولو ان رواد هـذه الصالات التي لا تعبأ بلغة البلاد أعرضوا عن هذه الصالات لأسرع اصحابها الى استرضائهم واحلال لغتهم المحل الاول من الاهتمام

وفي معظم البلاد الاجنبية التي لا تتكلم اللغة الفرنسية أو الانجليزية — وهما اللتان يكتب بهما صلب الرواية في شريط السينما — تكتب الترجمة باللغة القومية في صلب الشريط، وذلك لان متفرجي تلك البلاد يقاطعون الافلام التي لا تضع لغتهم في مكانها المحترم اللائق

فهل يسمع هذا رواد السينما المصريون، وأصحاب صالات السينما الاجانب؟!

***

مدارس التراجمة

وهل لها وجود في مصر؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

علمت ان الحكومة أنشأت مدارس للتراجمة وبما ان لي رغبة وميلاً شديدين الى الالتحاق بواحدة من هذه المدارس فأرجو افادتي عن الشروط اللازمة للالتحاق بها، وهل من الضروري ان يكون الطالب حاصلاً على شهادة من الشهادات الدراسية

طنطا ع. م

﴿ الدنيا ﴾ افتتحت وزارة الداخلية بمساعدة مصلحة الآثار المصرية وتحت اشراف وزارة المعارف قسماً خاصاً لتعليم التراجمة في مدرسة دار العلوم بالمنيرة وهو قسم تلقى الدروس فيه ليلا. وهذا القسم مكون من شطرين الاول للتراجمة الذين يحملون رخصاً من وزارة الداخلية بمزاولة هذه المهنة، والثاني يقبل فيه الراغبون في احتراف هذه المهنة من غير حملة تصاريح وزارة الداخلية، حسب كفاءة الطالب واستعداده ومعلوماته، والالتحاق بهذا القسم غير مشروط فيه زيادة على ما تقدم الحصول على شهادات مدرسية معينة

ويتعلم طلبة هذا القسم بشطريه تاريخ الآثار المصرية وبعض تفاسير الكلمات الهيروغليفية ونبذاً صحيحة عن تواريخ المعابد والهياكل الشهيرة باللغة الانجليزية أو الفرنسية أو الالمانية والتعليم في هذه المدرسة مجانا

***

طلبة المدارس الاهلية

والتحاقهم بمدارس وزارتي المعارف والاوقاف

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا طالب بالمدارس الثانوية نجحت هذا العام في الانتقال الى السنة الثانية بمدرسة أهلية والآن أود الالتحاق بمدرسة أميرية ثانوية بالسنة الثانية واني على تمام الاستعداد لتأدية امتحان الدخول والكشف الطبي فهل يوجد مانع قانوني من قبول طلبة مستجدين بالسنة الثانية وبقية سني الدراسة؟!

واذا لم يكن ذلك ميسوراً فهل من سبيل الى الالتحاق بمدارس وزارة الاوقاف وما شروط ذلك؟

اني التجيء اليكم لانارة هذا الطريق تشجيعاً لطلاب العلم

الاسماعيلية ع. م. سالم

﴿ الدنيا ﴾ لا يوجد مانع من التحاق طالب بالسنة الثانية بالمدارس الثانوية الاميرية أو غيرها من سني الدراسة التي لا يشترط للالتحاق بها الحصول على شهادة الدراسة الابتدائية أو الدراسة الثانوية قسم أول (كالسنة الاولى والرابعة ثانوي نظام جديد)

وليس ثمة شرط لهـذا الالتحاق سوى وجود محال خالية بالفرقة المطلوبة ونجاح الطالب في امتحان خاص وفي الكشف الطبي أيضاً، مع مراعاة انطباق سنه على السن القانوني المعين لطلبة كل فرقة، وهو في الحالة التي تقصدها يجب ألا يزيد عن ١٦ سنة

ومدارس وزارة الاوقاف تتبع نفس هذه الشروط تقريباً

***

المحافظ والنقود المفقودة

ونشر صور أصحابها في المجلة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

بينما كنت ذاهباً الى ميدان محمد علي في يوم الاربعاء الماضي وعند وصولي الى سراي المحاكم بالاسكندرية وجدت محفظة كبيرة بها صورة شخص ومبلغ من النقود يبلغ مقداره ثلاثة جنيهات مصرية. أرجو نشر الصورة بمجلتكم حتى اذا رآها صاحبها اخبركم بعنوانه وفي الوقت نفسه أرسلها لكم بالبريد عند ما تتحققون من شخصيته

م. ا. السيد

﴿ الدنيا ﴾ سبق أن نشرنا بعض ما ورد الينا من أمثال هذا الخطاب الذي، بالعثور على حافظة بها نقود وصورة يطلب صاحب الخطاب نشرها للاستدلال على صاحب الحافظة

وقد ذكرنا قبل الآن، ونعيد الكرة اليوم، بأننا لا ننشر أمثال هذه الخطابات الا اذا أثبت لنا مرسلها ما يؤكد عثوره على الحافظة أو ايصالا يؤكد تسليمها الى مركز البوليس

أما احتيال البعض على نشر صورهم أو صور معارفهم على هـذا الوجه، فليس مما تقبله هذه المجلة

محاكمة طبيب روحاني

(بقية المنشور على صفحة ٧)

مصرية، وعده أن يردها اليه عند حضور نسيبه من القاهرة

وبعد مضي أسبوع حضر نسيبه خالياً من آل والاضافة وبعد ان عرفه به اعتذر له عن عدم سداده للمبلغ. وفي اليوم الثاني تقابلا في أحدى المقاهي وهناك أفهمه بأن لديه كمبيالتين بمبلغ ٦٥٠ جنيهاً على السيدة بديعة علاء الدين وانه يريد تحويلهما اليه لتخليصهما منها لأنه لا يملك مصاريف الدعوى من جهة، وبهذا يستطيع ان يسترد سلفته من جهة أخرى. فوافق عبد الصادق على ذلك وذهبا معاً الى الاستاذ المحامي وهناك تم التحويل وكلف المحول اليه محاميه بمطالبة السيدة المذكورة بالمبلغ المذكور

وأكملت النيابة تحرياتها بشأن هذا الطبيب الروحاني فاذا به لص عريق في اللصوصية ونصاب من ذوي السوابق المتعددة

من هو الطبيب الروحاني

إذا عرفت أن هـذا الطبيب الزائف والروحاني الدجال صدرت ضده أحكام بالحبس والاشغال الشاقة مجموع سنواتها ثمانية عشر عاماً وسبعة اشهر لاخذتك الشفقة بأولئك النساء والرجال أولي السذاجة والبساطة الذين ينقادون انقياداً أعمى وراء امثال هذا النصاب الدجال

ولعل من أحسن الأدلة على ذلك خطاب عثر عليه البوليس بمنزله عند تفتيشه نثبته على علاته وهو:

علاج السهر والخمر

« حضرة المحترم

« بعد التحية : أخبرك بان زوجي لم ينته من سهره ولم ينقطع عن الشرب مع اني لم أترك الحجاب، وقد وضعت الورق تحت عتبة المنزل وتحت البساط. وأطلقت البخور حتى نفذ. ونفذت كل ما أمرتني به تماماً، بدقة. وفوق ذلك لا تزال العلائق متوترة بين زوجي وأبيه

والرجو النظر في ذلك وإعطاء ما يلزم إلى الست . . . حيث انك تعرف منزلها مع التكرم بكتابة ما يجب عمله ولك الشكر »

« . . . . . . »

حاشية : هو لا يطيع كلامي فاكرر رجائي ولك الحلاوة

صحيفة سوداء

لعله من ألزم واجباتنا بعد هذا أن نطلع القراء على صحيفة هذا النصاب السوداء ليعرف الجمهور مقدار ما يحيط بالعلوم الروحية من خرافات وما يندس بين رجالها من مجرمين

وليست هـذه الصحيفة السوداء سوى صحيفة سوابقه وهي

أولا — محمد زهران وينتحل لنفسه أسماء محمد علي المدني وأبوعيسى محمد في ١٩ اكتوبر سنة ١٩٠٥ حكم بحبسه حضورياً ثلاثة شهور مع الشغل لسرقته نحاساً من منزل محمد أبوشادي بك وذلك في ٣٠ اغسطس ١٩٠٥

ثانياً — في ٢١ يناير سنة ١٩٠٩ حكم بحبسه ثلاثة شهور مع الشغل لتحصله بالاحتيال على مبلغ ٣٨٠ قرشاً من حسن عبد الكافي احمد في اكتوبر ونوفمبر سنة ٩٠٨ بقسم السيدة

ثالثاً — ٢٥ يناير سنة ١٩١٠ حكم بحبسه سنة مع الشغل لتوصله الى الاستيلاء على نقود السيد شحاته في ١٦ ديسمبر سنة ١٩٠٩

رابعاً — في ١٩ ديسمبر حكم بحبسه شهراً مع الشغل لهروبه من المراقبة في ٢٨ نوفمبر سنة ١٩١٠ وأعلن ولم يعارض

خامساً — في ٣١ اكتوبر سنة ١٩١١ حكم بحبسه سنتين مع الشغل لسرقته نقوداً ومصاغاً من مسكن ام العز أم محمد في ٢٤ يوليو سنة ١٩١١ بدكرنس

سادساً — في ٧ يونيو سنة ١٩١٤ حكم بمعاقبته بالاشغال الشاقة ثلاث سنوات لشروعه وآخر في سرقة نقود من محمد ابرهيم بطريق الاكراه في ٥ يناير سنة ١٩١٤

سابعاً — في ٨ يوليو سنة ١٩١٤ حكم بحبسه ثلاث سنوات مع الشغل من محكمة جنايات مصر مع اعتبار الواقعة جنحة لتوصله وآخر الى أخذ أساور من ذهب قيمتها ٢٤ جنيهاً من زينب احمد في ٢٢ فبراير سنة ١٩١٤

ثامناً — حكم من محكمة جنايات مصر باعتباره مجرماً اعتاد الأجرام وارساله الى المحل الذي تعينه الحكومة ليسجن فيه لتبديده مبلغ ثمانية جنيهات وبرقع ذهبي إضراراً بالسيد احمد

تاسعاً — في ١١ نوفمبر سنة ١٩٢٥ حكم بمعاقبته بالاشغال الشاقة ثلاث سنوات لاستيلائه على مبلغ عشرين جنيهاً من عزيز ابرهيم في أوائل سنة ١٩٢٤

المحاكمة

بعد أن أتمت النيابة تحقيقاتها قدمت المتهم الى قاضي الاحالة حيث أحيل الى محكمة الجنايات، وقف في قفص الاتهام ثائراً لم يقم دليلا على شيء سوى جهله واجرامه فلما عرضت عليه صحيفة اعماله طأطأ رأسه وجلا وازوى داخل القفص

ترافعت النيابة فوفرت عليها هيئة القضاء مؤونة التطويل مكتفية بالطلبات

وطلب الاستاذ عوضين خمسين جنيهاً تعويضاً مدنياً لورثة المرحومة السيدة بديعة علاء الدين

وترافع محامي المتهم فطلب استعمال الرأفة وخلت المحكمة للمداولة وعادت فأصدرت حكمها وهو يقضي بمعاقبة المتهم بالاشغال الشاقة لمدة خمس سنوات

الى حفظة الامن

بهذا الحكم طويت صحيفة من صحف النصب والاحتيال إلى حين

وبهذه المحاكمة ظهرت شباك وشراك منصوبة باستمرار لاصطياد السذج من الناس، كشف الستار عن أحدها ولا يزال الكثير قائماً يقع في حبائلها الكثيرون لا يرفعون شكواهم إلا الى الله

فهل لرجال الحفظ والأمن أن يتخذوا بشأن امثال هذا المحتال قراراً حازماً فيطهروا البلاد من أدرانهم خصوصاً وإن البلد مليئة بهم، لعله آن للجمهور ان يتخلص من شر هؤلاء الدجاجلة بهمة المحافظين على الأمن والقائمين بالأمر

زجاجة شراب تسبب الحكم على لص بالسجن المؤبد

أهمية بصمات الاصابع فى التحقيق الجنائى والقبض على المجرمين



. . . رأت مسدساً مشهراً في وجهها ينذرها صاحبه . . .

ات الاصابع

بحت دراسة بصمات الاصابع فناً هاماً يداً انفتح في وجوه رجال البوليس م العثور على المجرم الذي يُحِك سبك الطريقة ارتكابه لجريمته

بحت بصمات الاصابع التي يخلفها بعده من أهم شهود الاثبات ضده ، هامة للوقوف على آثاره والقبض عليه الى معظم البلاد الاوربية والاميركية خاصة تابعة لأدارات البوليس فيها ات منظمة عن بصمات أصابع المجرمين السوابق والمشبوهين وهي مرتبة بشكل يجعل المقارنات والتحقيقات الشخصيات وتحريها سهلاً ميسوراً يجمع دقائق على الرغم من وجود ات الآلاف من هذه الفيشات المختلفة

المدينة بوسطن الاميركية مكتب خاص ت الأصابع والفيشات المتعلقة به وفيه طريقة مختلفة من البصمات ، ومديروه ذوو استعداد وكفاءة نادرة في الفن

والحادثة التالية التي حدثت في مدينة تؤيد الرأي القائل بأن بصمات الاصابع انها قد أصبحت فرعاً هاماً جداً من علم الجرائم والقبض على المجرمين

الذئب المنعزل

وهذه الحادثة تتعلق بلص أطلق عليه لقب الذئب المنعزل »وكانت له طريقة غريبة فذة السطو على فرائسه اللواتي كان يختارهن من النساء.

ذلك انه كان يدخل مساكنهن في الوقت بعلم أنهن خرجن فيه لقضاء الليل خارجاً.

ويبقى كامناً في الظلام الى ان تعود الفريسة فاذا عادت من السهرة ودخلت غرفتها وأدارت زر النور الكهربائي لتضيئها ، رأت مسدساً مشهراً في وجهها ينذرها صاحبه باطلاقه في الحال اذا نبست ببنت شفة

وكان من عادة الذئب ان يحمل معه في غالب الاحيان زجاجة أو زجاجتين من شراب يحتسي ما فيها أثناء انتظاره عودة الفريسة أو في الوقت الذي يكون قد جلس يروح عن النفس عناء الاعمال . . ! !

وتقدمت عدة شكاو الى دائرة البوليس ضد الذئب،ولكنه كان شديد الحرص والحذر فلم تجد محاولات البوليس ومخبريه شيئاً في سبيل القبض عليه أو العثور على مكمنه

يفضح نفسه

وبلغت باللص الجرأة الى حد أنه كان يمر من بين رجال البوليس المنبثين في الانحاء التي تكثر فيها مساكن الفتيات والعاملات ، ويدخل الى غرفة فريسته آمناً ويبقى بها الى ان ينفذ خطته ، ثم يمكث في الغرفة الى ان ينبثق نور الصباح فيخرج الى الشارع شأن العمال والموظفين الابرياء الذين يذهبون الى أعمالهم ومكاتبهم في الصباح الباكر

وكان من عادته ان يحتسي شرابه في هذه الفترة كما أسلفنا ، ولكن كان من حرصه على عدم ترك أي أثر أو دليل بعده ، يحمل معه الزجاجات والكوبات التي يستعملها كي لايخلف أي أثر لبصمات أصابعه يهتدي بواسطته رجال البوليس الى تعرف شخصيته

ولكن حدث ذات مرة أنه نسي عند خروجه في الصباح احدى زجاجات الشراب .

ولما حضر رجال البوليس لتحقيق الحادثة بناء على دعوة الفتاة التي سلبها مالها وحليها الثقيل، عثروا على هذه الزجاجة ورأوا عليها آثاراً غير جلية لبصمات أصابعه

وحملت الزجاجة الى معمل الابحاث الخاص بالبوليس حيث صورت البصمات بطريقة فنية خاصة

ومن المعلوم أنه منذ بدء الخليقة الى الآن لم يثبت ان شخصين في هذا العالم تتشابه بصمات أصابعهما تمام المشابهة

صحيح ان تتشابه بعض الملامح والاعضاء ، وحقيق ان ملامح الجسم وبعض أعضائه تتغير وتتحول ، ولكن بصمات الاصابع لا تتشابه مطلقاً ، ولا تتغير قط بل تلبث البصمات هي بعينها منذ ان يولد الانسان الى ان يموت

بدء البحث

وأصبحت البصمات في قبضة رجال البوليس فأسرع بها الى دواليبه ومكتبته الحافلة ببصمات أصابع المجرمين والمشبوهين واللصوص ، ولكن الابحاث الطويلة أسفرت عن عدم التمكن من الوقوف على شخصية الذئب لأنه لم يكن قد قبض عليه قبل ذلك وبالتالي ليس محفوظاً لدى البوليس صورة من بصمات أصابعه

واتبع رجال البوليس طريقة أخرى في البحث والتحري ، فقد اطلعوا في النشرة الخاصة بالرهنيات اليومية ، على ان ساعة كانت لآخر ضحايا الذئب قد رهنت عند أحد المرابين فأسرع اليه أحد مفتشي البوليس فعلم منه اسم الرجل الذي رهن الساعة وعنوانه

وذهب المفتش الى الرجل وأحضره الى مركز البوليس لاستجوابه ، ولكن الرجل أنكر أية علاقة بالسرقات وأثبت أنه لم يكن في البلدة ليلة حدوث الجريمة

واتجهت الشبهة نحو رجل كان زميلاً له في العمل في المدينة . وقد علم رجال البوليس ان هذا الرجل كان يسكن في ريشموند وان بصمات أصابعه لا بد هناك، اذ اتضح أنه كان من مجرمي هذه الجهة

وأرسلت دائرة البوليس بصمات أصابع « الذئب » التي عثرت عليها فوق الزجاجة في غرفة ضحيته الاخيرة الى ريشموند كي تضاهيها ببصمات الرجل الذي شكوا في أمره

واتضح من المقارنة ان صاحب البصمات التي فوق الزجاجة ورجل ريشموند هما شخص واحد أرسلت ريشموند صورته الى بوليس بوسطن

وبناء على رجاء رجال البوليس نشرت الجرائد صورة الرجل المطلوب ، وسرعان ما قبض عليه وأحضر الى دائرة البوليس

وأعيدت مضاهاة بصماته ببصمات الذئب فجاءت منطبقة تماماً ،ولم يبق الا بعض التحريات التكميلية لتقديمه الى المحاكمة

ولما كانت ضحاياه العديدات رأينه وعرفنه فقد أحضر رجال البوليس بعض اللواتي بلغن عنه وعرض عليهن ضمن أشخاص آخرين ، فتعرفن عليه وأخرجنه من بينهم وثبتت التهمة على الرجل ، وقضت المحكمة بسجنه طول الحياة

في التليفون

وقد تقدم علم بصمات الاصابع تقدماً كبيراً جداً في السنوات الاخيرة حتى أصبح في الامكان معرفة البصمات بمجرد الوصف دون الاستعانة بالصور والفيشات

وقد حدث ان شاباً اسمه ويليم هيكمان قتل فتاة اسمها ماريون باركر في لوس انجلوس وفر هارباً

وعثر بوليس لوس انجلوس على بصمات لاصابع الشاب القاتل منطبعة على حنفية في حمام الشقة التي ارتكب فيها جنايته

وأرسل البوليس هذه البصمات أو بعبارة أصح وصفها الدقيق بواسطة اشارات تليفونية الى جميع المراكز المجاورة ، وبذلك قبض على القاتل وحوكم وقضي عليه بالاعدام

عالم التمثيل

تطورات الكوميدى فى مصر – ٥

وصلنا في الرسالة الرابعة الى فرقة برتانيا (القديم) التي الفها المرحوم الشيخ سيد درويش وجعل من الاستاذ عزيز عيد مديراً فنيا لها فكانت النتيجة فشلا مريعاً عقبه وفاة الشيخ سيد درويش والقضاء على برتانيا كمسرح الى اليوم بأن جعل منه أصحابه ملعباً باسم (البيلوت باسك) ما يزال قائماً الى هذه اللحظة

وكنا قد قلنا ان الاستاذ نجيب الريحاني قد غادر القطر في رحلة الى سوريا وفي أوائل موسم سنة ١٩٢٣ عاد منها ومعه ممثلة رشيقة وراقصة خلابة تسمى (بديعة مصابني) . وفي هذه الاثناء جدد نجيب فرقته واحتل بها مسرحه (الاجيبسيانة) وقد أدخل من ضمن ممثليه في هذه الفرقة الاستاذ عمر وصفي

وبدأ الريحاني عمله في ذلك الحين باعادة بعض الروايات القديمة وأظن أنه افتتح المسرح برواية (أم احمد) . ثم رأى ان يعيد رواية « العشرة الطيبة » ولم يكن له دور فيها عند أول ظهورها بكازينو دي باريس . ولكنه في ذلك الحين . وعند اعادتها في الاجيبسيانة قام فيها بدور « حمص اخضر » الذي كان يقوم به في الكازينو « اصطفان روستي » فنجح فيه نجيب نجاحاً كبيراً وأسبغ عليه من فنه روحاً أظهرته في مظهر رائع خلاب . . وقد أسند الى ممثلته الجديدة « بديعة مصابني » دور (سيف الدين) وهو الدور الذي كان يقوم به في العهد السابق المطرب (زكي مراد) . . ولم تمض مدة طويلة ـ أسبوع واحد ـ حتى تمكن عمر وصفي من اقناع نجيب بضرورة تغيير خطة السير وتغليب عنصر الكوميدى فيما يطلعون به على الشعب من روايات . بعد ان كان النوع الاستعراضي هو المتغلب على ما عداه . وتنفيذاً لهذه الخطة تقدم عمر أفندي للريحاني بالترات الذي بقي لديه من روايات فرقة الاستاذ عبد الرحمن رشدي مثل (دوران ودوران أو الحامي المزيف) ورواية عبد الرحمن وعمر التي أبدلوا اسمها هذا باسم (جميلة هانم) . ولكن هذا التغيير أفضى الى فشل محقق

ورأى الاستاذ عمر أن يجرب الريحاني حظه في غير الكوميدي أيضاً . واتفق أن اكتشفت في ثغر الاسكندرية سلسلة جنايات رهيبة كانت تقوم بها عصبة شريرة على رأسها امرأتان من أحط البيئات هما ريا وسكينة فكانت لاعمالهما رنة أسى هزت أركان القطر من أقصاه الى أقصاه ووجد نجيب الفرصة سانحة لاقتباس موضوع مسرحي من قصص هاتين الاثيمتين فكان له ما أراد وظهرت رواية ريا وسكينة على مسرح الاجيبسيانة وقام فيها نجيب بدور حسب الله زوج احدى المرأتين فكان مبدعا فيه الى أبعد حد . ولكن الاقبال لم يكن مشجعاً له على السير في تلك الخطة فتوقف بعد هذه الرواية

والى ذلك العهد لم يكن قد ظهر شيء من نبوغ بديعة مصابني لان نجيباً لم يحسن استغلالها ولم يوفق الى اكتشاف سر الجاذبية التي تتمتع بها هذه الممثلة الرشيقة فكانت اذ ذاك ممثلة عادية في استطاعة أية فتاة أن تحل محلها اذا ما تغيبت أو عاقها عائق

وبعد هذه المحاولات . سافر نجيب ثانية الى سوريا . بعد ان ظن الكثيرون أن نجمه قد أفل نهائياً خصوصا بعد أن فشل في الدرام وفي الكوميدي وبعد أن لم يستفد شيئاً من ممثلته الجديدة (بديعة) تغيب نجيب في سوريا مدة العطلة الصيفية . وكان الاستاذ بديع خيري قد لمح في بديعة مصابني جذوة النبوغ ولمس في أخلاقها مكمن العبقرية وعرف النقطة التي يستطيع منها المسرح أن يستغل بديعة خير استغلال . فانتهز فرصة تلك العطلة وكتب روايته الخالدة (الليالي الملاح) . ثم حبس نفسه في غرفة مكتبه وقرأ الرواية فاذا بها بدعة مسرحية رائعة . وقد أعمل الفكرة كثيراً في الطريقة التي يقدم بها روايته لنجيب

وهنا نرى من مصلحة الجمهور أن يقف على تلك الطريقة التي هي من حقه دون سواه : فان بديعاً كان يكتب الرواية ويضع أزجالها ثم يجتمع بنجيب فيقرأها له ويتبادل الفكر والرأي في تغيير بعض المشاهد واستبدال شيء من المواقف بغيرها . ثم تظهر الرواية بعد أن يثبت في رقاع الاعلان أنها من تأليف (نجيب الريحاني وبديع خيري) . وقد تمسك نجيب بهذه النظرية مع جميع المؤلفين الذين اشتغلوا معه بعد انفصال الاستاذ أمين صدقي عقب روايته (حمار وحلاوة) كما سبق القول

فلما كتب بديع خيري رواية (الليالي الملاح) هذه وأعجبه منها اتساقها وسلاسة موضوعها وانسياق حوادثها . فضلا عن ملاءمة الادوار لممثلي الفرقة وتفصيلها عليهم كما يفصل الثوب على جسم اللابس . لما رأى بديع كل ذلك . وجد من الاجرام في حقه على نفسه أن يجري فيها أي تعديل أو تبديل وأن ينسب لغيره أي فضل منها في كثير أو قليل . فاشترط على نجيب اذا هو قبل الرواية أن يخرجها كما هي وأن يقتصر في الاعلان على اسم بديع دون غيره

وقد كان ووافق نجيب على ما اشترطه المؤلف ووزعت رقاع الاعلان في الشوارع والطرقات واذا بها تبين أن مؤلف الرواية هو (الاستاذ بديع خيري) ونظن أنها المرة الاولى في ذلك العهد التي تمتع فيها بديع بالاستقلال التام في ايقاف الجمهور على ثمرة مجهوداته

وظهرت رواية (الليالي الملاح) فكان لها من اسمها نصيب كبير اذ نجحت نجاحاً عظيماً وفيها بزغ نجم بديعة مصابني واستقبلها الجمهور خير استقبال كما عرفت هي أيضاً كيف تجتذب اليها محبة الشعب وكيف تصل الى قرارة القلوب فتتربع على عروشها وتتحكم فيها بما وصلت اليه من مكانة وأي مكانة

وعقب هذه الرواية ظهرت رواية (أيام العز فالشاطر حسن) وقيل في كلتيهما انها من تأليف (نجيب وبديع) . وقد كان حظهما من النجاح كحظ سابقتهما ودليلنا على ذلك أن فرقة الريحاني ظلت الموسم بأكمله تعيد تمثيل هاته الروايات الثلاث دون الاستعانة بغيرها . وكان الاقبال عليها شديداً حتى عاد لنجيب عزه السابق ومجده الدارس

وانتهى هذا الموسم على خير ما يرجوه نجيب . ثم جاء الموسم التالي فاستغنى الريحاني عن فرقة الراقصات واقتصر على بضع فتيات كن يقمن بانشاد الحان رواياته

وافتتح نجيب هذا الموسم برواية (البرنسيس) وكان الدور الهام لبديعة طبعاً فكان لدلالها وفرط ما اتصفت به من خفة الروح و (الدوحة) الفائقة قسط كبير في نجاح هذا الموسم

وقد ظهرت فيه من الروايات غير (البرنسيس) روايات (الفلوس ـ ولو كنت ملك ـ ومجلس الانس)

وفي نهاية هذا الموسم رأى الحاج مصطفى حفني مدير تياترو برتانيا القديم أن يزحف الى شارع عماد الدين بعد أن هدم مسرحه السابق كما قدمنا فستولى على (الاجيبسيانة) وهدمها من اساسها واقام في مكانها بناء شامخاً ذا مقاصير وصالة رحبة أطلق عليه اسم (برتانيا الجديد) ومازال الى الآن في مقره يحمل هذا الاسم

وقبل ان يهل هلال موسم سنة ١٩٢٦ رأى نجيب ذلك النجاح الذي يتمتع به مسرح رمسيس فقامت في رأسه فكرة غريبة هي ان يكون فرقة جديدة يحاكي بها فرقة رمسيس ويخرج روايات من نوع الدرام . ومن أجل هذه الغاية اتخذ له مسرحاً مستقلا مكان سينما راديوم وأسماه (مسرح الريحاني) وهو القائم الآن في عماد الدين أمام سينما الكزبجراف الامريكاني وامتلأت الشوارع والأزقة باعلانات مختلفة الالوان والانواع تحمل الى الناس بشرى اقتراب ظهور (الريحاني في مشروعه الجديد)

وقد اجتهد نجيب في هذه الآونة ان يضم اليه عناصر قوية فاتفق مع فئة كبيرة من ممثلات رمسيس وممثليه في مقدمتهم السيدة روز اليوسف واحمد علام وحسين رياض واصطفان روستي وغيرهم . الا ان فريقاً من هؤلاء انشق على نجيب قبل ان يولد (مشروعه الجديد) وعاد أدراجه الى مسرح رمسيس وعلى رأس هذا الفريق حسين رياض

وكم عارضت بديعة مصابني في تنفيذ هذه الفكرة وكم بذلت من مجهود في اقناع نجيب بالرجوع عن هذه الخطة العرجاء . ولكنه أصر عليها وضرب بنصائح بديعة وبديع (أيضاً) عرض الحائط

وأخرج نجيب بفرقته الجديدة (وفي نوعه الجديد) رواية « المتمردة » وأعقبها « بوناقانا » الا ان السقوط كان مقدراً للفرقة فهوت بعد ذلك وأراد نجيب ان يستفيد بها في اخراج روايات من نوع « الكوميدى » فقدم رواية الجنة والعصوص الا ان اليأس حل في قلبه محل الرجاء وتملك بذلك على فرقته هذه . وظل ما يقرب من الشهر دون عمل حتى وفق الى الاتفاق مع مدام مارسيل على ان تساهمه في فرقة جديدة وتمده بما يحتاج من راقصات وغير راقصات

وتم الاتفاق وأخرج نجيب في (مسرحه) رواية (ليلة جنان) ثم سار في نوعه الاصلي الذي أثبتت التجارب أنه أوفق نوع يليق له

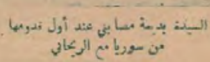
ولما بدأ نجيب في مسرحه الجديد (وبنوعه الجديد أيضاً) ورفض الاصاخة لصوت بديعة رأت أنها في حل من السكنى معه فانفصلت وعمدت الى فتح صالتها

وقبل ذلك بمدة كان النفور قد استحكمت حلقاته بين الاستاذين أمين صدقي وعلي الكسار وكان السأم قد بلغت حدها فقرر كل منهما ان ينفصل عن الآخر . وكانت الفرقة اذ ذاك في مصيفها بالاسكندرية فكان أمين ينتهز الفرصة للاتفاق مع أصحاب الماجستيك الذين أمسكوا طرفي الحبل بين علي وأمين ووازنوا بين الفائدة التي تعود عليهم في حالة الاتفاق مع أي واحد من الاثنين . وشعر الكسار وهو في الاسكندرية بما يحاك من الشباك خلفه وأنه ان توانى لحظة ضاع منه المسرح وتمردت فرقته فأسرع بالعودة في احدى الليالي بفرقته بعد انتهاء العمل (بقطار الليل) وقابل أصحاب المسرح وتم الاتفاق بينه وبينهم ثم رجع في نفس اليوم الى الاسكندرية واشتغل كالعادة دون ان يشعر أحد (حتى ولا أعضاء الفرقة) بهذا السفر المفاجيء

وغادرت الفرقة من الاسكندرية تحمل اسم (علي



الاستاذ نجيب الريحاني في دور « متسل الوز »



السيدة بديعة مصابني عند أول قدومها من سوريا مع الريحاني



الآنسة بيتا وخلفها شقيقتها الآنسة ماري أثناء القائهما قطعة (راموتا)

...وافتتحت عملها برواية « الطمبورة »
...احمد السيد وكيل الفرقة والتي
...مدهش الاستاذ بديع خيري
...الاستاذ الشيخ زكريا احمد .
...الكسار في سبيلها
...فقد وقفت العراقيل دونه ولم يجد
...أن نفضت الصاحة المزدوجة
...نجيب الريحاني فتعاونا في تأليف
...التمثيل العربي
...بدء العمل الى سوريا فأحضر
...العمال في الفرقة نظير أجر قدره
...في الشهر وهو أضخم مرتب
...ذلك العهد
...في مجموعها اذ كان بين أفرادها
...وجمجوم وعبد الحميد زكي وفؤاد
...افتتحت عملها برواية (فصل
...كبيراً وخصوصاً الريحاني وزكي
...الرواية الاولى رواية أخرى باسم
...) الا ان فرقة الكسار كانت
...الافرنجي لها فعربتها باسم
...وظهرت في المسرحين (دار التمثيل
...واحد . وعمد الكثيرون الى
...الفلة الى جانب الماجستيك .
...نجيب وبديعة الفرقة وأحضر
...المرحوم محمد بهجت وكتب له رواية
...الشبندر) وبعد ذلك قوى
...جديد هو (دور البربري)
...الشاب فوزي منيب في رواية جديدة
...) . الا أن الفشل أسرع في مواجهة
...دار التمثيل الى الارياف في
...وأخيراً اتخذ امين مقراً جديداً
...خاصة باسم (سميراميس) في
...الدين عند دخول المترو اليه من
...نازلي
...اذ ذاك مسرحه الجديد وتركته
...موسم سنة ٩٢٦ ـ ٩٢٧ والحالة
...مشروعه الجديد برواية المتمردة
...في سميراميس برواية (ليلة في
...في الماجستيك ـ برواية الطمبوره
...: في صالتها الجديدة
...المقترحة (انترا كت) الى الاسبوع

فرقة جديدة

علمنا أن فرقة جديدة في طريق التكوين الآن وأن القائم بأمرها هو حسن افندي شلبي ملقن فرقة السيدة فاطمة رشدي الذي انعم الله عليه بطائل الثراء عقب ما ورثه عن أحد الاقارب (الاباعد) . . عقبال الحبايب . . وأن بين ممثلاتها السيدة مريتا ارهم . اما المطربة فقد يتم الاتفاق مع السيدة علية فوزي

وتدور المخابرات مع كثيرين من ممثلي فرقة السيدة فاطمة وغيرهم من المتقاعدين . وعلى رأس الجميع الاستاذ عمر وصفي

وفي نية الفرقة أن تغادر القطر الى سوريا فان رأت نجاحاً واصلت سيرها الى العراق ومن ثم تعود الى تونس والجزائر ويحدثنا الاستاذ عمر انه ينوي التعريج على مرسيليا أيضاً لتمثيل ليلتين أو ثلاثا فيها مؤكداً أنه يضمن هناك نجاحاً كبيراً

فتمنى لهذه الفرقة كل نجاح وفلاح

موسيقى فرانكو آراب

عمد بعض المشتغلين بالموسيقى المسرحية الى عدة أدوار هامة من القطع الافرنجية المشهورة فبنوا على أنغامها ألفاظاً عربية منسجمة مع سيرها الموسيقي دون نقص أو زيادة

وقد ظهرت من هذا القبيل قطعة (فالنسيا) المعروفة اذ وضع لها الاستاذ أمين صدقي كلاماً عربياً موزوناً في المبنى وفي المعنى وأنشدتها في احدى رواياته القديمة السيدة دينا ليسكا كما ظلت الكثيرات ينشدنها بنجاح الى الآن

وأخيراً عمد الشاب الموسيقي ابرهيم أفندي فوزي الى قطعة أخرى في (رامونا) فوضع للحنها الموسيقي ألفاظاً عربية وعهد الى الشقيقتين الرشيقتين نينا وماري في القائها سويا

ثم أتيح لنا أخيراً مشاهدة الفتاتين الصغيرتين تهدوان على المسرح في رشاقة وخفة حركة وتلقيان (رامونا) بشكل أثار اعجاب الحضور جميعاً وأطلق أيديهم بالتصفيق والتشجيع

السيدة عزيزة امير

أبلغتنا السيدة عزيزة أمير أنها تغادر القطر الى أوربا اليوم لاتمام تصوير مناظر الفيلم الناطق « الفتاة التونسية »

هذا وقد كان في عزمها ـ على ما قالت ـ ان لا تطيل اقامتها هنا الى الحد الذي مكثته . ولكنها اضطرت للتأخير كي تحضر قضية لها أمام محكمة عابدين الاهلية خاصة باتهام شخص تزوج أخيراً من مطربة معروفة بسرقة أشياء من متاعها المنزلي

عودة الريحانى

عادت فرقة الاستاذ نجيب الريحاني من رحلتها في أنحاء سوريا ولبنان وفلسطين وقد قابلنا بعض ممثليها وممثلاتها . أما الاستاذ نجيب نفسه فلم نعثر له على أثر رغم تأكيد الجميع بوصوله ورؤيتهم له

فهل من يدلنا على مقره ؟ وهل له أن يظهر نفسه حتى نقوم له بالتهنئة الواجبة بسلامة الوصول ؟ أم نضع جائزة لمن يدلنا على عنوانه ؟ ! . .

ثانى نتيجة مسابقة سلوجن كونياك أوتار

أبقت محلات معتوق اخوان مسابقة سلوجن أوتار مفتوحة ليوم ١٥ يوليو آملة أن تجد بين أجوبة المتسابقين جملة رمزية بمعنى الكلمة يمكن استعمالها لكونياك أوتار على الدوام ولقد جاء عند نشر أول نتيجة لهذه المسابقة ما يأتي : (وحيث أن اللجنة لم تجد بين المتسابقين أجوبة تستحق كل الاستحقاق الجوائز المقرر توزيعها . اذ لم يوفق أحدهم لايجاد جملة بارزة يمكن اتخاذها سلوجن لكونياك أوتار على الدوام فقد قررت ادارة محلات اخوان معتوق وشركاؤهم توزيع الجوائز الموضحة أعلاه وترك باب المسابقة مفتوحاً لمن يتمكن في مدة شهر من تاريخ نشر هذا الاعلان من ايجاد سلوجن بالمعنى الصحيح يمكن اتخاذه لكونياك أوتار على الدوام . وحددت لذلك جائزة واحدة استثنائية وقدرها خمسة عشر جنيهاً مصريا . بشرط أن يكون السلوجن مستوفي الشروط الفنية ويستحق الجائزة فان لم يرد جواب لائق تكون هذه المسابقة ملغاة من نفسها)

وفعلا فتحت المسابقات يوم ١٥ يوليو أمام بعضاً من أعضاء اللجنة الاولى فلم يجدوا بين أجوبة المتسابقين وعددهم ٨٤ جوابا يفي بالغرض المقصود ولهذا أقفلت المسابقة

ومحلات معتوق اخوان تقدم مزيد شكرها للمتسابقين لما أظهروه من الاهتمام بهذه المسابقة







ببغاء يعرف آداب المائدة

هذا الببغاء الذى درس آداب السلوك وتقاليدها يدعى « بيبي » وقد اقتناه أحد أغنياء أميركا في بالمرزجرين فاذا حل موعد الطعام تناول الملعقة أكل بها طعامه

مكرونس !!

مزيج من أصدقاء ثلاثة فرقت بينهم الطبيعة ولكنهم تآلفوا وتصادقوا . وهم قرد يدعى جيبي وحمل صغير يدعى جاك وكلب ضخم يدعى بوب . . فلا طيب لهم وقتهم الا اذا قضوه معا يلعبون ويمرحون كما ترى في الصورة



« الدنيا المصورة » مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و ١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ـ تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ـ الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل